

# مجلة الكرازة

أُسِّسَها: قَدْرسة البَابَا سَنُورَة النَّالَة

Ⲫⲏⲉⲣⲉⲩⲱⲛⲓ

يَراصل مَسِيرَتَها: قَدْرسة البَابَا قُورَاضُوس النَّالَة



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

الجمعة ٢٠ سبتمبر ٢٠١٩م - ٩ توت ١٧٣٦ش

السنة ٤٧ - العدد ٣٥ و ٣٦

## بمناسبة

### عيد الصليب المجيد

(١٧ توت - ٢٨ سبتمبر)

«لا ترشم ذاتك بعجلة وتسرع، بل ليكن قلبك مع الكلمات والحركة. تذكر الأب الذي أحبك، وبذل وحيدته عنك، والروح الذي قدسك. اخشع بروحك نحو السيد؛ لأنه - برشم الصليب - تتذكر معموديتك التي هي أول الخلاص والموت عن العالم والحياة للبر. فعندما ترشم ذاتك تذكر أن الذين اعتمدوا للمسيح قد لبسوا المسيح. ليسوا بعد تحت أهواء الخطية وسلطان الجسد؛ لأن الذين هم للمسيح يسوع قد صلبوا الأهواء مع الجسد.»

القديس بولس البوشي

(القرن ١٣)





قداسة البابا يكرم الطالبة ميرنا حسني  
الطالبة بكلية الصيدلة الجامعة البريطانية والتي فازت بالمركز الأول في مسابقة عالمية مثلت فيها مصر



و يستقبل مجموعة من خدام إيمارشية الوادي الجديد بحضور نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف الإيمارشية



ويلقي كلمة في مؤتمر الأسر الجامعية التابعة لأسقفية الشباب

# مساعدات التعليم

تقديم صور ورسومات عن مكان معين (دير أو كنيسة قديمة أو...)، أو عن شخص معين لمراحل حياته التي تقدم صورة مضيئة من رواد التعليم الكنسي وغير ذلك.

**ثامناً: المعلومات:** وهي غرفة أو أكثر تُسمى عادة «الأرشيف»، وتشمل كافة الرسائل والوثائق والصور التي تُجمَع خلال عمر المنشأة التعليمية وتُعبّر عن تاريخها، كما تشمل الكتب والمجلات والنشرات والدعوات التي تُوزَع في كافة المناسبات. وتحتاج غرفة المعلومات إلى تصنيف وترتيب واهتمام لأن التاريخ هو الحياة، وهذه المعلومات تمثل الجذور لحياة المنشأة التعليمية وتطورها عبر السنين.

**تاسعاً: المكاتب:** يجب أن يتضمن أي معهد دراسي كنسي عدة مكاتب للسادة المحاضرين من الآباء والأساتذة، جيدة التأييث ومريحة من ناحية الإضاءة والتهوية والترتيب، وهذا يساهم في احترام المحاضر ويبين اهتمام الإدارة به، كما يكون مكتب المحاضر مكاناً لمقابلة الدارسين أو المتعلمين لتنمية الرابطة الروحية التي تربط بين الطرفين، مما يفعل حياة التلمذة الروحية المنشودة.

**عاشراً: المخزن:** وهو المكان الذي يسمح بأن تكون كل الأماكن الأخرى نظيفة ومرتبّة جيّداً، خالية من أي تلوث بصري. والمخزن يمكن أن يكون مكاناً للهدايا واحتياجات العملية التعليمية واحتياجات الإدارة، وكذلك مكاناً للأجهزة مثل البروجيكتور أو الميجافون أو الشاشات وغير ذلك، ويكون جاهزاً لتقديم العون الفني في أيّة مناسبة.

كما يمكن أن يكون هناك «ملعب» للرياضة الجسدية، أو على الأقل حديقة خضراء جيدة التنسيق تسمح بالمشي والتأمل والراحة والهدوء النفسي.

توضوحي



يمنعون لمس مقتنيات المتحف ويكتبون: Please do not touch (رجاء عدم اللمس). أما الآن فقد تغيرت هذه النظرة إلى Please touch (رجاء المس المقتنيات) وهذا يساهم جداً في العملية التعليمية بصورة واضحة. ويشمل المتحف صوراً ورسومات ومقتنيات تترواح قيمتها مع ندرتها أو قدمها أو غرابتها، كما يمكن أن يكون المتحف متخصصاً عن شخص واحد أو حقبة زمنية واحدة.

**سادساً: المسرح:** وهو قاعة كبيرة أو متوسطة تسمح بالعروض الثقافية والفنية والأدبية، والتي تساهم في تقديم المادة التعليمية بصورة مُجسّدة وذات جاذبية، مثلما تُعرض مسرحية باللغة القبطية عن أحداث مجيدة في تاريخ كنيستنا، أو تُلقى محاضرة أو محاضرات حول موضوع واحد، مثل المؤتمرات العلمية والبحثية. كما يمكن استخدام المسرح في المناسبات الاحتفالية على تنوعها، أو في افتتاح وختام العام الدراسي مثلاً في الكليات والمعاهد الكنسية.

**سابعاً: المعرض:** وهو عبارة عن قاعة ذات مساحة مناسبة تسمح بعرض الأيقونات القبطية، أو الكتب التي يصدرها الآباء والأساتذة، أو عرض أبحاث الطلبة والدارسين، أو

إذا كانت الأركان الأساسية للعملية التعليمية الكنسية هي: «المعلّم - المنهج - المتعلّم»، وقد تحدثنا تفصيلاً عنها خلال الأعداد الثلاثة الماضية، فإن هناك مساعدات أو مُكَمِّلات هامة، حيث يسهّل تواجدها العملية التعليمية، ويجعلها أكثر يسراً وأكثر فاعلية، وأيضاً أكثر متعة. وهذه المساعدات يجب أن توجد بالضرورة في الكليات والمعاهد والمراكز التعليمية.

ويمكن أن نعدّد هذه المساعدات تحت عشرة عناوين هي:

**أولاً: المبنى:** يجب أن يكون مقر العملية التعليمية مناسباً من ناحية التصميم الهندسي والاستخدام الأمثل لكل مكوناته، مع الأخذ في الاعتبار التهوية والإضاءة والسعة وغيرها من الإضافات الجمالية، والنظافة والألوان...

**ثانياً: المدرج:** وهو الفصل الدراسي الذي يسمح برؤية المعلّم والشرح الذي يقوم به بكل سهولة ويسر. وتختلف سعة المدرج وإمكاناته الصوتية والمرئية حسب المكان. ويُعتبر وجود المدرج أحد العوامل الأساسية في جدية العملية التعليمية للمعلم والمتعلم على حدٍ سواء.

**ثالثاً: المعمل:** سواء معمل الكمبيوتر (IT) أو معمل اللغات، والمُجهّز تجهيزاً فنياً يتناسب مع عدد المتعلمين، والإمكانيات التي تسمح بتعليم اللغة تعليماً جيّداً. وقد صارت هذه المعامل ضرورة مع تقدم علوم العصر. ويدخل تحت هذا العنوان معمل الفن أو معامل المهارات، وكذلك استوديو الصوت لتسجيل الأبحاث والصلوات.

**رابعاً: المكتبة:** وهي التي تحوي كتباً وأوراقاً، وفيها نظم الإطلاع والبحث والقراءة، كما تسمح بعضها بالاستعارة. ويجب أن تكون الكتب مُصنّفة تصنيفاً جيّداً، ومحفوظة بحالة جيدة. وتكون المكتبة ذات مساحات تسمح بكل إضافة، وتكون مبهجة لكل من يتعامل معها.

**خامساً: المتحف:** وهو المكان الذي يُحفظ بعض الأشياء التي تُعبّر عن الماضي وقيّمته، وكانوا قديماً

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

متابعة اخبارية: تطبيق الأندرويد - iOS: جرافيك: المراجعة اللغوية: التنسيق الداخلي: محرر: الموقع الإلكتروني: خطوط: تصوير: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية: القمص ابراهيم عزمي: القس بولا ولیم: بشارة طرابلسي: عادل بخيت: بيتر صموئيل: ديفيد ناشد: مجدي لوندي: مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine



# أخبار الكنيسة

بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. وبدأ الاجتماع بصلاة رفع بخور عشية عيد النيروز، والذي كان في اليوم التالي.

## قداسة البابا يكرم الطالبة ميرنا حسني

وفي بداية الاجتماع الأسبوعي، يوم الأربعاء ٤ سبتمبر ٢٠١٩م، كرم قداسته الطالبة ميرنا حسني فخري، الطالبة بكلية الصيدلة الجامعة البريطانية، والتي فازت في مسابقة عالمية مثّلت فيها مصر. وقد قدّم قداسته هدية ودرعًا تذكاريًا للطالبة ميرنا. وقال قداسة البابا: «الطالبة ميرنا حسني فخري طالبة في كلية صيدلة، شاركت في مسابقة عالمية، وواجهت صعوبات خلال المشاركة، وفازت بالمرتبة الأولى في المسابقة. وهناك كثير من الأماكن قامت بتكريمها، ونحن اليوم نفرح أن نكرمها. وهي من كنيسة مار جرجس بخماروية، في سنة رابعة صيدلة في الجامعة البريطانية». وأضاف قداسته: «الأسبوع القادم سوف نكرم مجموعة من شباب المبدعين والمتفوقين والمخترعين سوف يكونوا معنا».

## ويكرم المخترعين الشباب

وقد كرم قداسة البابا، في بدء اجتماعه الأسبوعي، يوم الأربعاء ١١ سبتمبر ٢٠١٩م، سبعة من المخترعين الشباب الذين قدموا ابتكارات جديدة بها إضافة وفائدة للمجتمع المصري. وهم: (١) أوليفيا عادل، بحث عن علاج فيروس سي. (٢) أبانوب جمال، في كيفية استخلاص المادة الخام المصنعة للأدوية. (٣) إيهاب عادل، تطوير نظام تحكم لإطفاء الحريق وتطوير نظام تحكم للحريق خاص بالقوات المسلحة. (٤) مايكل صبحي، شنتظ الظهر وأثرها على سلامة الشخص الذي يحملها وقام بتصنيع حزام لتقليل الأضرار. (٥) بيشوي كمال، ابتكار سمام عضوي (كيمي تال). (٦) مينا سعد، اختراع الموتوسيكال الطائر. (٧) نسيم زكريا، تطوير أعمدة الإنارة لتكون منيرة بإنارة ملونة ذات شكل مبهج وتستخدم لشحن الهاتف.

## مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وبمركز لوجوس البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي، عددًا من الزائرين خلال الأسبوعين الماضيين، كالتالي:

## قداسة البابا يلتقي لجنة احتفالات

### دير مار جرجس بميت دمسيس

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الأربعاء ٤ سبتمبر ٢٠١٩م، ببنيفة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة ورئيس اللجنة المشرفة على احتفالات دير الشهيد مار جرجس بميت دمسيس، وأعضاء اللجنة صاحبي البنيافة: الأنبا داود أسقف المنصورة، والأنبا صليب أسقف ميت غمر، والآباء الكهنة، ومدير الديوان البابوي، والمحاسب القانوني. استعرض أعضاء اللجنة نظام الخدمة في هذه الاحتفالات وكيفية تطويرها روحياً وكنسياً ومعمارياً من أجل راحة زوار هذه المنطقة المباركة.

## ويلتقي لجنة تاريخ مدارس الأحد

كما عقد قداسته، يوم الأربعاء ٤ سبتمبر ٢٠١٩م، اجتماعاً مطولاً مع لجنة تاريخ مدارس الأحد، حيث ناقش معهم خطة عمل اللجنة في الفترة القادمة بعد إصدار ثلاثة كتب ضمن موسوعة مدارس الأحد، وهي: تاريخ مدارس الأحد في مائة عام، والرؤية المستقبلية لمدارس الأحد، والجزء الأول من رواد مدارس الأحد. ويتم حالياً إعداد الجزء الثاني من كتاب رواد مدارس الأحد، وحوارات مع الرواد، بالإضافة إلى توثيق مؤتمر مئوية مدارس الأحد. وقدّم قداسة البابا كتاب رواد مدارس الأحد لأعضاء اللجنة.

## اجتماع الأربعاء الأسبوعي

عقد قداسة البابا، مساء يوم الأربعاء ٤ سبتمبر ٢٠١٩م، الاجتماع الأسبوعي لقداسته من كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بمشاركة عدد من أبحار الكنيسة. وقدّم قداسة البابا الشكر لاثنتين من أبناء الكنيسة لاستجابتهما لدعوة قداسته بخصوص مشروع تجميع الكتب النادرة والقديمة، وهما: الأستاذ رفعت فوزي جرس (بالمعاش رئيس قسم الإحصاء بإدارة سوهاج التعليمية)، وسيدة فاضلة من القاهرة قدمت عشر كتب يرجع تاريخها إلى قرن من الزمان، وهي كتب قيمة في موضوعاتها. ثم ألقى قداسة البابا العظة الأسبوعية والتي كانت بعنوان «مكانة الكتاب المقدس في التعليم الكنسي» (تجدها منشورة في صفحة ١١).

كما عقد قداسته اجتماع الأربعاء مساء يوم الأربعاء ١١ سبتمبر ٢٠١٩م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا رويس

# أخبار الكنيسة



+ السفير طارق فتحي القنصل المصري العام الجديد  
لمصر بالعاصمة الإنجليزية لندن، بغرض التعارف.  
+ الدكتور علي بن أحمد العيساني سفير سلطنة  
عمان بالقاهرة.

## قداسة البابا يحاضر في مؤتمر الأسر الجامعية

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني، محاضرة يوم السبت  
١٤ سبتمبر ٢٠١٩م، في مؤتمر الأسر الجامعية التابعة لأسقفية  
الشباب، والذي انعقد في ذلك الوقت ببيت كرمه الوادي بوادي  
النطرون. حضر محاضرة قداسة البابا نيافة الأنبا رافائيل  
الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة.

## الكنيسة القبطية تشارك في إعادة إعمار المعهد القومي الأورام



أوفد قداسة البابا تواضروس الثاني، القس يوسف وهبة،  
سكرتير قداسته للشئون المالية، لتقديم تبرع مادي باسم الكنيسة  
القبطية الأرثوذكسية، للمشاركة في إعادة إعمار المعهد القومي  
للأورام، والذي تضررت مبانيه جراء الحادث الإرهابي الذي  
وقع مقابله الشهر الماضي، ويأتي هذا في إطار شعور قداسة  
البابا بالمسئولية الوطنية للكنيسة تجاه كل مي يلم بالوطن. وقد  
تلقت إدارة المعهد هذه المساهمة مقدمين الشكر لقداسته على  
نبيل شعوره.

يوم الثلاثاء ١٠ سبتمبر ٢٠١٩م

+ أشرف بهجت رئيس حي الزيتون.  
+ كهنة كنيسة القديسين جورجوس والأنبا أنطونيوس  
بمصر الجديدة، ومعهم أعضاء المجلس الجديد للكنيسة، حيث  
قدموا الشكر لقداسة البابا على تعيين المجلس، كما دارت  
المناقشات حول مشروعات الكنيسة وخدمة الشباب بصورة  
تتناسب مع ما يحتاجه الشباب في هذا العصر، وسيامة  
دياكونيين للمساعدة في الخدمة بالكنيسة.

يوم الخميس ١٢ سبتمبر ٢٠١٩م

+ مجموعة من أعضاء اللجنة الطبية الاستشارية مع  
أسرهم، وهي اللجنة التي تتابع الحالات المرضية الخاصة  
بالإكليريوس والرهبان والراهبات، وأثنى قداسته على عملهم  
ومجهوداتهم في تقديم المشورة الطبية والدعم الصحي.

+ فوج من شباب مدينة جراتس بالنمسا، حيث زاروا  
مصر لمدة ١٠ أيام قضاها في عدة زيارات وخدمات،  
وتقابلوا مع عدد من الآباء الأساقفة والآباء الكهنة في لقاءات  
روحية، اختتموها بلقاء روحي مع قداسة البابا حيث حدثهم  
عن حياة الفرحة في الخدمة.

يوم الجمعة ١٣ سبتمبر ٢٠١٩م

+ نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد، ومجموعة  
من الخدام والخدامات من الإيبارشية.

يوم الأحد ١٥ سبتمبر ٢٠١٩م

+ الدكتور أندرو مورسن، وزير الدولة لشئون الشرق  
الأوسط وشمال إفريقيا بوزارة الخارجية البريطانية ووزارة  
التنمية الدولية والوفد المرافق له. حضر المقابلة السير جيفري  
آدمز سفير بريطانيا بالقاهرة.

يوم الثلاثاء ١٧ سبتمبر ٢٠١٩م

+ السفير ياسر شعبان، سفير مصر بمملكة البحرين،  
بغرض التعارف بمناسبة توليه منصبه الجديد.

+ السفير خالد جلال سفير مصر بألمانيا، بغرض  
التعارف بمناسبة توليه منصبه الجديد سفيراً لمصر بجمهورية  
ألمانيا الاتحادية.

+ السفير وائل بدوي سفير مصر الجديد بكوت ديفوار،  
بمناسبة توليه منصبه الجديد.



# أخبار الكنيسة

## تجليس نيافة الأنبا بولس أسقف مونتريال وشرق كندا



في مساء يوم الثلاثاء ٢٠ أغسطس ٢٠١٩م، تم تجليس نيافة الأنبا بولس، أسقفًا لمونتريال وشرق كندا، بكنيسة مارمرقس الرسول بمونتريال باعتبارها أقدم كنيسة في الإيبارشية. اشترك في حفل التجليس أصحاب النيافة: الأنبا سيرابيون مطران لوس أنجلوس وهاواي، والأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة، والأنبا مكاريوس الإريترى، الأنبا ديفيد أسقف نيويورك ونيو إنجلاند، الأنبا يوسف أسقف بوليفيا، الأنبا مينا أسقف مسيساجا وفانكوفر وغرب كندا، الأنبا مكار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، الأنبا بيتر أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي، الأنبا كاراس أسقف بنسلفانيا وديلاوير وماريلاند ووست فيرجينيا، الأنبا سيرافيم أسقف أوهايو وميتشجن، الأنبا أبراهام الأسقف العام، والأنبا كيرلس الأسقف العام، والأنبا بيزل الأسقف العام.

## حفل استقبال

### نيافة الأنبا بولس بأوتاوا



ثم أقيم يوم الجمعة ٦ سبتمبر ٢٠١٩م، بكنيسة الشهيد مارجرس والقديس الأنبا أنطونيوس بالعاصمة الكندية أوتاوا، حفل استقبال رسمي لنيافة الأنبا بولس، أسقف أوتاوا

ومونتريال وشرق كندا. حضر الحفل السفير أحمد أبو زيد والسيدة قرينته وبعض من أعضاء السفارة المصرية في أوتاوا، إلى جانب عدد من أعضاء البرلمان الكندي ورؤساء الأحزاب السياسية ورجال السلك الدبلوماسي، وكذلك رؤساء وممثلو الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية والأنجليكانية في أوتاوا. وأقيمت كلمات محبة وتهنئة، وأعرب المتحدثون عن امتنانهم للكنيسة القبطية الأرثوذكسية ولقداسة البابا تواضروس الثاني للدور الرائد الذي تقوم به في المجتمع الكندي، هذا وقد قامت وسائل الإعلام الكندية بتغطية فعاليات حفل الاستقبال.

## سيامات ورسامات وتكريس في إيساك الكرازة

### دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلاي



في يوم الأحد ٨ سبتمبر ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا باخوميوس، مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية ورئيس دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلاي، وشاركه صاحب النيافة: الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس، والأنبا إيساك الأسقف العام والأب الروحي للدير، بسيامة الراهب أنطونيوس السكندري، والراهب فلتاؤوس السكندري كاهنين للخدمة بالدير، كما تم رهنة ثمانية رهبان جدد وهم: (١) الراهب جورجوس السكندري. (٢) الراهب مكسيموس السكندري. (٣) الراهب بيمس السكندري. (٤) الراهب دوماديوس السكندري. (٥) الراهب رويس السكندري. (٦) الراهب عبد المسيح السكندري. (٧) الراهب شنوده السكندري. (٨) الراهب بموا السكندري. كما تم قبول ستة من الراغبين في الرهنة لبدء فترة الاختبار. خالص تهانينا لصاحب النيافة الأنبا باخوميوس والأنبا إيساك، والآباء الجدد، ومجمع الآباء رهبان الدير.



## إيبارشية شبرا الخيمة



في يوم الجمعة ١٣ سبتمبر ٢٠١٩م، دشن نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، كنيسة السيدة العذراء ببيجام التابعة للإيبارشية، احتفالاً باليوبيل الذهبي لها، حيث أقيم أول قداس بها في مايو ١٩٦٩. كما قام نيافته برسامة القس أبرام مجدي والقس توما كما، كاهني الكنيسة، في درجة القمصية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقس، والقمصين الجديدين، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

## إيبارشية طموه وتوابعها



قام نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه وتوابعها، صباح يوم الخميس ١٢ سبتمبر ٢٠١٩م، بكاتدرائية الشهيد فيلوباتير مرقوريوس أبي سيفين والقديس الأنبا كاراس بدير أبي سيفين الأثري بطموه (مقر المطرانية)، بسيامة كاهنين جديدين للخدمة بقرى الإيبارشية، (١) الشمس الإكليريكي ملاك عريان، كاهناً عاماً على مذبح قرى الإيبارشية، طموه باسم القس موسى. (٢) الشمس مينا سمير كاهناً عاماً على كنيسة الشهيد مار جرجس منشأة عبد السيد والقرى التابعة لها باسم القس يوساب. وكذلك رسامة ٧ من القسوس في رتبة القمصية، وهم: (١) القمص كيرلس صبحي كاهن كاتدرائية الشهيد أبي سيفين والأنبا كاراس السائح بطموه. (٢) القمص صليب لويس كاهن كنيسة القديس الأنبا صموئيل بسقارة. (٣) القمص أرشليدس شحاتة كاهن كنيسة دير القديسين قزمان ودميان بمنيل شيحة. (٤) القمص يواقيم جميل كاهن كنيسة دير الأمير تادرس منى الأمير، الحوامدية. (٥) القمص يوثيل القمص كاهن كنيسة دير الأمير تادرس منى الأمير، الحوامدية. (٦) القمص بنوده عيسى كاهن كنيسة القديس الأنبا أبرام الشوك الغربي، البدرشين. (٧) القمص ميخا عزيز كاهن كنيسة القديس الأنبا انطونيوس والأنبا بولا بعزبة واصف العياط. خالص تهانينا لنيافة الأنبا صموئيل، وللقمامسة والقسوس الجدد، وللمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

# أخبار الكنيسة

## دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر



في يوم الأربعاء ٤ سبتمبر ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، بإقامة ثلاثة رهبان جدد هم: (١) الراهب نوفير الأنبا بولا، (٢) الراهب ثيودور الأنبا بولا، (٣) الراهب أفرايم الأنبا بولا. اشترك مع نيافته في الصلوات صاحبنا النيافة: الأنبا يوانس أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال، والآباء الرهبان الجدد، ومجمع الآباء رهبان الدير.

## إيبارشية لوس أنجلوس وهاواي



في يوم الأحد ٨ سبتمبر ٢٠١٩م، كان نيافة الأنبا سراييون مطران لوس أنجلوس وهاواي، بكنيسة رئيسي الملائكة ميخائيل وجبرائيل بـ Fresno، بسيامة الديقون فليمون ناشد كاهناً على الكنيسة ذاتها باسم القس فليمون. شارك في الصلوات صاحبنا النيافة الأنبا أبراهام والأنبا كيرلس الأسقفان العموميان بالإيبارشية وعدد من الآباء الكهنة. خالص تهانينا لأصحاب النيافة الأنبا سراييون والأنبا أبراهام والأنبا كيرلس، والقس فليمون، وللمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

# مَجْهَلُ الدَّرَاسَاتِ القِبْطِيَّةِ رسالة وأهدافه .. أقسامه وتخصصاته

والنظري والأدبي والروحي والرعوي والكتابي والطقسي والمُقَارَن وغيرها. ودراسة أسس التفسير السليم للكتاب المقدس. ودراسة المصطلحات والتعبيرات اللغوية اللاهوتية. ودراسة المجامع المسكونية، وكتابات وأقوال الآباء، والحوارات المسكونية وغيرها.

**+ قسم اللغة القبطية:** ويهدف إلى تعليم اللغة القبطية (قراءة وكتابة وقواعد ومحادثة وترجمة)، ويعمل على الحفاظ على اللغة القبطية وألحانها وصلواتها بالنطق الكنسي السليم، ودراسة قواعدها ولهجاتها وتاريخها وتطورها، والارتباط بينها وبين اللغة المصرية القديمة. ويهتم أيضًا بدراسة الآداب القبطية بكل فروعها، ودراسة نصوص الكتاب المقدس باللغة القبطية، والنصوص الطقسية، والنصوص التاريخية وغيرها. ويُعنى القسم أيضًا بدراسة الصوتيات والخطوط وطرق التدريس، وإعداد دراسات حرة لتعليم اللغة القبطية.

**+ قسم الألحان والموسيقى القبطية:** يهتم بالألحان والموسيقى القبطية والحفاظ عليها، بما يتطلبه ذلك من دراسة علوم التأليف الموسيقي، والتدوين الموسيقي، والنوتة الموسيقية، مما يساعد الدارسين على تذوق الألحان القبطية، ودراستها وتحليلها وفهم المعاني الروحية لها. كما يمتد الاهتمام إلى دراسة الموسيقى المقارنة، وموسيقى الشعوب الأخرى. ويهتم القسم بالجوانب العملية ومنها جمع الألحان القبطية وتسجيلها، وتكوين فرق لحفظ الألحان (خوارس)، والتعاون مع الهيئات والجامعات الأجنبية لتسجيل وحفظ الألحان القبطية. ويقوم القسم أيضًا بتدريس الألحان في دورات حرة مكثفة، وتقديم بعض الألحان القبطية في رحلات علمية خارج مصر.

**+ قسم الفن القبطي:** يهتم بدراسة الفنون القبطية بأنواعها مثل الأيقونات وفنون التصوير والزخرفة، وفنون الفريسكو والموزاييك والنحت والخشب والخزف والفخار والزجاج والمعادن والنسيج القبطي. ودراسة مكونات ومحتويات الكنائس كالمذابح والمنجليات وحامل الأيقونات، والنوافذ وزجاجها ورسومها وغيرها. ودراسة فن التصوير الجداري بخاماته وأشكاله المختلفة. ويهتم القسم بالجانب العملي بتدريب الدارسين على الإنتاج الفني في مجالاته المتعددة، بما يشمل من عمليات التحضير وأسلوب الأداء في التصميم والتشكيل والألوان والرموز، وغيرها. ويحرص القسم على نشر نماذج من الفن القبطي محليًا وعالميًا..

هو معهد يهتم بالتاريخ والحضارة والتراث والثقافة القبطية، ويتبع بطيركية الأقباط الأرثوذكس، والرئيس الأعلى للمعهد هو قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية.



د. إسماعيل إبراهيم حجاج  
عميد معهد الدراسات القبطية

تأسس المعهد سنة ١٩٥٤م، بأن صدر قرار المجلس الملي العام بالموافقة على إنشائه في ٢١ يناير ١٩٥٤، وقد وافقت وزارة التربية والتعليم على إنشائه بخطابها الصادر من إدارة التعليم العالي رقم ١٢٦٤ بتاريخ ١٠ يوليو ١٩٥٥، والذي أشادت فيه بفكرة إنشائه لخدمة التاريخ الوطني في العصر المسيحي، وسد العجز الموجود في هذا المجال. وفي ١٧ ديسمبر ١٩٥٤ أقيم حفل افتتاح المعهد.. وقابلت الأوساط العلمية العالمية فكرة إنشائه باهتمام بالغ، وسارعت إلى إيفاد علمائها وباحثيها إليه للتعاون العلمي المشترك.

## رسالة المعهد وأهدافه:

- تُعتبر الرسالة الأولى للمعهد هي البحث العلمي في مجالات الدراسات القبطية؛ بما في ذلك دراسة مظاهر الحضارة القبطية بكل جوانبها من: فكر، وتاريخ، ولاهوت، ولغة، وأدب، وفنون، وألحان، وموسيقى، وعمارة، وأثار، ومجتمع، وإعلام، ودراسات إفريقية، وغيرها... والمشاركة والإسهام في مواصلة الكشف عن التراث القبطي المادي وغير المادي، مع العمل على توثيقه وحمايته... والدور التعليمي في تدريس القبطيات بصورة أكاديمية منتظمة، وتكوين جيل جديد من العلماء والباحثين المتخصصين.. ويمنح المعهد درجات علمية في مجال القبطيات (دبلوم دراسات عليا، ماجستير، دكتوراه).. ويهتم المعهد بالدراسات المتخصصة وتشمل عدة مجالات منها العلوم اللاهوتية والكنسية، والعلوم الإنسانية، والدراسات الاجتماعية والتربوية والإعلامية، وغيرها. وكذلك يعمل المعهد على خدمة الكنيسة والمجتمع والوطن، وذلك على أسس روحية، وعلمية، وبحثية، وتطبيقية. ويعمل المعهد على التواصل والتنسيق مع الهيئات العلمية المحلية والعالمية المتخصصة في مجال الدراسات القبطية.

**أقسام المعهد وتخصصاته:** يشتمل المعهد على عشرة أقسام، كالتالي:

**+ قسم علم اللاهوت:** ويهدف إلى دراسة العلوم اللاهوتية وفروعها المتعددة، ومنها علوم اللاهوت العقدي

**+ قسم العمارة القبطية:** ويهتم بدراسة العمارة القبطية وعناصرها، مع تحليل خصائصها وتطورها، وما يتطلبه ذلك من دراسة نظريات العمارة، وتاريخ العمارة الكنسية، ودراسة المساحة الأثرية، مع دراسة الطرز المعمارية، وتطورها، ورموزها. ودراسة تاريخ تطور وتصميم المباني الدينية القبطية من الكنائس والأديرة. ودراسة أسس تصميم مباني الكنائس على ضوء الطقس والعقيدة. ويحرص القسم على تعليم الدارسين الطرق الحديثة والمعاصرة لتصميم مبنى الكنيسة القبطية..

**+ قسم الآثار القبطية:** ويهتم بدراسة الآثار القبطية الثابتة والمنقولة، والحفاظ عليها وتسجيلها وترميمها وصيانتها. ويهتم بدراسة الكنائس والأديرة الأثرية ومحتوياتها من أيقونات ومخطوطات وآثار وغيرها. إلى جانب دراسة بعض العلوم المساعدة ومنها الآثار المصرية القديمة والآثار اليونانية الرومانية، واللغة المصرية القديمة واللغة القبطية. وينظم القسم رحلات علمية للدارسين للأديرة والكنائس الأثرية بالوجهين البحري والقبلي.

**+ قسم التاريخ القبطي:** ويهتم بالتاريخ القبطي بجميع عصوره ومراحله، من العصر الرسولي وحتى العصر الحديث، بما في ذلك تاريخ المجامع المسكونية وتاريخ بطاركة الإسكندرية، ودور الأقباط في الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ودورهم في الحركة الوطنية. ودراسة المخطوطات القبطية.. ويهتم أيضًا بالتاريخ الحديث والمعاصر للكنيسة، كما يهتم القسم بصفة خاصة بتاريخ وحضارة مصر خلال العصر القبطي بكل مظاهرها وجوانبها..

**+ قسم الاجتماع والتربية:** ويجمع عددًا من التخصصات الاجتماعية اللازمة لدراسة الحياة الاجتماعية بجوانبها المتعددة، وتشمل: علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والخدمة الاجتماعية، وعلم النفس، والتربية.. ويهتم القسم بمجالات التنمية البشرية والخدمة العملية وتدريب وإعداد الخدام والعاملين في المجالات الكنسية المتعددة..

**+ قسم الدراسات الأفريقية:** يقدم القسم ثقافة متخصصة عن قارة أفريقيا باعتبارها القارة الأم، ودراسة التأثيرات والمؤثرات الحضارية والثقافية والأدبية والفنية المتبادلة بين مصر والقارة لتنمية معارفهم بها، وتوطيد العلاقات بشعوبها، وتاريخ الكنيسة في أفريقيا، وإعداد خدام وباحثين متخصصين. ويهتم بدراسة القارة دراسة متكاملة في خمسة محاور: المحور الاقتصادي والاستثماري والسياسي، المحور الجغرافي، المحور الأنثروبولوجي، المحور التاريخي، المحور البيئي (الإيكولوجي).

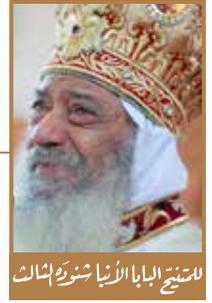
**+ قسم الدراسات الإعلامية:** ويهدف إلى استخدام المعرفة التكنولوجية والنظريات العلمية الخاصة بمجال الإعلام لخدمة التراث القبطي، ولهذا يتم تدريس نظريات الإعلام، ونشأة وتاريخ وسائل الإعلام وتطورها. وما يتعلق بالعلاقات العامة والتوثيق الإعلامي ونظريات الاتصال، وكيفية استخدامها لخدمة التراث القبطي.

ويجري العمل على إعادة افتتاح **قسم الدراسات الشرقية** بعد توقفه لفترة طويلة، ويهتم القسم بدراسة تاريخ وتراث وحضارة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية الشقيقة (السيرانية، الأرمنية...)، وكذلك دراسة تراث آباءنا وأجدادنا الأقباط المكتوب باللغة العربية.. وغيرها.



اجتماع قداسة البابا مع أساتذة معهد الدراسات القبطية خلال سبتمبر الجاري

# مَلَكُوتُ اللَّهِ



الشيخ البابا الأنبا شنودة الثالث

مجلة الكرازة ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٧ - العددان ٣١-٣٢

يقول الله «يا ابني أعطني قلبك» (أم ٣٢: ٢٦)؟ إنه يعني أنك لست مُسَيَّرًا ولا مضطربًا. فأنت تقدم قلبك لله بكامل إرادتك ورضاك، وتنال عن هذا أجرًا وإكليلًا.

**وهذه طريقة الله: يملك كل شيء، ويطلب أن نعطيته..!** فیسأل الإنسان أن يعطيه قلبه، وأن يعطيه عُشر ماله، وأن يعطيه يومًا في الأسبوع.. أليس المال كله من الله؟ كما قال داود لله يوم الاكتتاب لبناء يوم الله: «أيها الرب إلهنا، كل هذه الثروة التي هيئناها لنبي لك بيتًا لاسم قدسك، إنما هي من يدك ولك الكل... ومن يدك أعطيناك» (أي ٢٩: ١٦، ١٤).

والسيد الرب يوصينا بأن نعطي من مالنا للفقراء، بينما هو المعطي، وهو الذي أعطانا ما نعطيته، وأعطانا موهبة العطاء..

وهو الكلي المشيئة، يوصينا أن نريد الخير، بينما هو العامل فينا أن نريد (في ١٣: ٢). وإنما يحب أن نختار بإرادتنا، لكي نتحد إرادتنا مع إرادة الله.

والإنسان إذا مكن الله من أن يمتلك كل شيء فيه: القلب والفكر والحواس والمشية، يكون قد وصل إلى حياة التسليم. وهو لا يستطيع ذلك إلا بمعونة من الله. لذلك فهو يصلي قائلًا:

«أعطني يا رب أن أملك وقتي وأعصابي ونفسي، لأن «مالك نفسه خير ممن يملك مدينة». وكذلك أعطني أن أملك جسدي، لأنه لك، فهو هيكل لروحك القدوس (١ كو ٣: ١٦). وقد أوصانا الكتاب قائلًا «لا تملكن الخطية في أجسادكم لكي تطيعوها في شهواتها» (رو ٦: ١٢). وحينما أملك يا رب ذاتي، حينئذ أقدمها لك، لأنك مالكها الأصلي الذي خلقها وفداها فاشترها بدمه..»

**٢ - المعنى الثاني: وهو طلبتنا أن يملك الله على العالم كله.** وذلك بانتشار الإيمان في العالم، وأيضًا انتشار الفضيلة والخير.. وهذا ما نقصده بقولنا في صلواتنا «فلتعترف لك الشعوب يا الله. فلتعترف الشعوب كلها».

ولكن عمليًا هل نصلي كلنا من عمق قلوبنا من أجل هذا المعنى؟ هل نصلي من أجل الشعوب التي لا تعرف الله؟ ومن أجل أن يزول الفساد بكل صورته من العالم؟

وهل عبارة «الرب قد ملك» قد تمت عقديًا أم عمليًا؟ إن التمرد مازال موجودًا. وما أكثر منافسي الله في ملكه. والشيطان يعمل، والفساد ينتشر. والأفكار المنحرفة موجودة وتزداد يومًا بعد يوم. إذًا ليتنا نصلي بكل حرارة وجدية أن يأتي ملكوت الله على الأرض.

وفي عبارة «ليأت ملكوتك» ننكر ما ينادي به البعض من جهة الملكوت الأرضي، أي أن يأتي السيد المسيح ليملك على الأرض ألف سنة. لأن ملكوته هو ملكوت روجي. وقد قال «مملكتي ليست من هذا العالم». وعندما أرادوا أن يختطفوه ويجعلوه ملكًا أرضيًا (يو ٦: ٥) رفض ذلك.

**٣ - المعنى الثالث: الملكوت السمائي:** هذا يكون بعد القيامة والدينونة، حينما يأخذنا الرب معه على السحاب، ونكون في كل حين مع الرب (١ تس ٤: ١٧). هذا الملكوت يكون في أورشليم السماوية مسكن الله مع الناس (رؤ ٢١). وعنه قال الرب «حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا» (يو ١٤: ٣).

وسادت الوثنية في العالم. حتى أن شعب الله نفسه عبد الأصنام. ولما تأخر موسى النبي على الجبل مع الله، صنع هذا الشعب له عجلًا ذهبيًا مسبوكا وسجدوا له، وقالوا: هذه هي آلهتك يا إسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر (تك ٣٢: ٤، ٨). وانتشرت عبادة الأصنام في مملكة يهوذا ومملكة إسرائيل. وفي سائر بلاد العالم سادت الوثنية وتعدد الآلهة. ودعى الشيطان «رئيس هذا العالم» (يو ١٦: ١١) «والله هذا الدهر» (٢ كو ٤: ٤).

وقال داود النبي في المزمور عن هذا التمرد «لماذا ارتجت الأمم، وتكفر الشعوب بالباطل؟! قام ملوك الأرض وتآمر الرؤساء معًا على الرب وعلى مسيحه قائلين: لنقطع أغلالهما ولنطرح عنا نيرهما..» (مز ٢: ١-٣).

**وهكذا كان المؤمنون يصرخون في صلواتهم ويقولون:** «قم أيها الرب الإله، وليتبدد جميع أعدائك. وليهرب من قدام وجهك كل مبغضي اسمك القدوس». بل يقولون في المزامير «فلتعترف لك الشعوب يا الله. فلتعترف لك الشعوب كلها» (مز ٦٧). بل يقولون له أكثر من هذا «تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار. استله وانجح واملك» (مز ٤٥). فهل استجاب الرب لهذا؟

**الرب قد ملك:** ما أكثر النبوءات التي وردت عن ملكوت الله، وبخاصة في صلوات الساعة السادسة والتاسعة: «الرب قد ملك فتهلل الأرض..» (مز ٩٧: ١)، «الرب قد ملك فترتعد الشعوب» (مز ٩٩: ١)، «الرب قد ملك ولبس الجلال. لبس الرب القوة وتمنطق بها» (مز ٩٣: ١).

فمتى ملك الرب؟ ملك على الصليب. حينما اشترانا بدمه وفدانا. وبموته داس الموت، وانتصر عليه بالقيامة. وهكذا صرنا ملكًا له لسببين: لأنه خلقنا، ولأنه فدانا.

ومنذ بدء تجسده كان يطوف المدن والقرى ويكرز ببشارة الملكوت (مت ٤: ٢٣؛ مت ٩: ٣٥). وقد قال للناس «قد اقترب ملكوت الله. فتوبوا وأمنوا بالإنجيل» (مر ١: ١٥). قال إن الملكوت قد اقترب لأنه تم في الصلب...

وعلمنا الرب أن نقول في صلواتنا كل يوم «ليأت ملكوتك» (مت ٦: ١٠). فجعلنا نهتم بهذا الملكوت ونطلبه..

**ليأت ملكوتك:** ما المقصود بهذه الطلبة؟ إنها تحوي من المعاني ثلاثًا: أن يملك علينا، وأن يملك على العالم كله، وأن يأتي في ملكوته في نهاية الزمان ليبدأ الملكوت السمائي.

وسوف نتكلم عن هذه المعاني واحدة فواحدة.

**١ - المعنى الأول:** وهو ما يُعبر عنه الرب بعبارة «ملكوت الله داخلكم» (لو ١٧: ٢١). أي ملكوته على القلب وعلى الحياة كلها. وإذ يملك على القلب، إنما يملك عليه كله، كما قال «تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك» (مت ٢٢: ٣٧؛ تث ٦: ٥). وعبارة «من كل القلب» تعني أنه لا يكون في القلب منافس لله يأخذ مكانه.

فإن كان القلب هو من الأصل لله، فلماذا

الله الملك:

**إن الله هو الملك**

**لأنه الخالق.** هو خلق السماوات والأرض (تك ١: ١). وطبيعي أنه يملك ما قد صنعت يده. ولهذا فهو يملك كل ما في الكون، أي ما في السماوات وما على الأرض. وهكذا نرى ملكي صادق يقول «الله العليّ مالك السماوات والأرض» (تك ١٩: ١). ويكرّر أبونا إبراهيم أبو الآباء والأنبياء نفس العبارة في (تك ١٤: ٢٢). كما يقول المرتل في المزمور «للرب الأرض وملؤها. المسكونة وكل الساكنين فيها..» (مز ٢٤: ١).

**ونحن ندعوه ملكًا في صلوات الكنيسة**

**وطقوسها.** في لحن «يا ملك السلام»، في مقدمة الإنجيل حيث نقول «ربنا وإلهنا ومخلصنا وملكننا كلنا..». وفي نهاية الصلاة الربية التي نكررها كثيرًا كل يوم، ونقول في آخرها «لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد أمين» (مت ٦: ١٣). وكذلك في صلوات البسخة المقدسة: ومن جهة طقوس الكنيسة، نضع أمام كل المؤمنين أيقونة المسيح الملك وهو جالس على عرشه..

**والكتاب بعهديه يعلمنا أن الرب هو**

**الملك.** فقد قيل عنه في (عب ١: ٨) «كرسيك (عرشك) يا الله إلى دهور الدهور. قضيب استقامة هو قضيب ملكك» (مز ٤٥: ٦). ونحن نخاطبه بهذه العبارة في أحيان أسبوع الألام في الساعة الحادية عشرة يوم الثلاثاء.

وفي بشارة الملاك جبرائيل للقديسة العذراء قال عنه «ولا يكون لملكه نهاية» (لو ١: ٣٣). وقال عنه دانيال النبي «سلطانه أبدي ما لن يزول، وملكوته ما لن يقربض» (دا ٧: ١٤). وحتى نبوخذ نصر الملك الفارسي قال عنه في نفس السفر - بعد معجزة الثلاثة فتية - «الله العلي ملكوته ملكوت أبدي، وسلطانه إلى دور فدور» (دا ٤: ٣). ويقول داود النبي والملك في المزمور «أنت هو ملكي يا الله» (مز ٤٤: ٤). أيضًا «يا رب الجنود ملكي وإلهي» (مز ٨٤: ٣).

**فما هي أوصاف الله كملك؟** يقول السيد

المسيح في العظة على الجبل عن أورشليم إنها «مدينة الملك العظيم» (مت ٥: ٥).

وفي سفر الرؤيا يدعو المرتلون «ملك القدوسين» (رؤ ٣: ١٥)، وقيل عنه أيضًا إنه «ملك الملوك ورب الأرباب» (رؤ ١٩: ١٦). ويدعوه القدوس بولس الرسول «ملك الدهور» (١ تي ١: ١٧).

وهو ملك الحياة. يملك شجرة الحياة، ويمنح الغالبين أن يأكلوا منها (رؤ ٢: ٧). ويبيده مقاتيح الهاوية والموت (رؤ ١٨: ١). وهو أيضًا القيامة والحياة (يو ١١: ٢٥).

**حقًا إن الله ملك - ولكن حدث تمرد على**

**ملكوته.**

**تمرد على ملكوته:** أول من تمرد على ملكوت الله هو الشيطان الذي أراد أن يصير مثل الله (أش ١٤: ١٤). وجذب الشيطان معه كثيرًا من الملائكة فدعوا ملائكته (رؤ ٧: ١٢، ٩) أي جنوده الذين يحاربون معه، ثم أخطأ بعد ذلك أبو البشرية آدم. وملك الخطية ومعها الموت «وملك الموت من آدم إلى موسى» (رو ٥: ١٤).



بشارة البابا فرنسيس

# مراجعة الكتاب المقدس في التعليم الكنسي

عظة الأربعاء ٤ سبتمبر ٢٠١٩م، بكنيسة العذراء والأنبا رويس بالكاتدرائية

## ٣- القراءة حياة

حياتك تكون بحسب الإنجيل.. الضلع الثالث هو أن تعيش الكتاب، فالكتاب المقدس ليس كتاباً نظرياً، بل يجب أن تعيشه. هناك من يربي أولاده كما يسمع، وهناك من يربي أولاده بالإنجيل، وتسمى تربية النعمة «فقط عيشوا كما يحق للإنجيل المسيح» (فيلبي ١: ٢٧). الكتاب المقدس متجدد في كل يوم، ويصلح لكل الأزمان، هو كتاب خلاص، ولذلك عندما نشرح العقيدة أو الإيمان أو الطقس أو المعرفة في الكنيسة، يجب أن تكون معتمده على الإنجيل أولاً، ثم يأتي بعده شروحات الآباء. وإذا شرحت العقيدة من خلال الكتاب المقدس هذا يكفي جداً، لأن الكتاب ووجه لكل البشر. في سفر الرؤيا يقول: «طوبى للذي يقرأ ويلذين يسمعون أقوال النبوة، ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأن الوقت قريب» (رؤيا يوحنا ١: ٣). من ضعفات هذا الزمان أن الناس انشغلت بدراسات في مجالات كثيرة وليس في الإنجيل، لذلك ضعوا الكتاب المقدس أمامكم قبل كل شيء، اقرأ واسمع واحفظ الإنجيل، وحفظك للإنجيل ينقي ويظهر قلبك من أفكار وشرور كثيرة، وعندما تحفظ سوف تشبع من كلمة الله (اقرأ- اسمع - احفظ - اشبع - استعد).

الكتاب المقدس ينطبق عليه آيات كثيرة منهم «تكلم يا رب لأن عبدك سامع» (١صموئيل ٣: ٩)، اجعلها أمامك عندما تقرأ الكتاب المقدس، فقد يكلمك الله وأنت مشغول ولا تسمعه. ومن العبارات الجميلة «لا أطلقك إن لم تُباركني» (تكوين ٢٢: ٣٢)، وبعد القراءة تشعر بالتعزية «تأموس الرب كامل يرد النفس. شهادات الرب صادقة تُصير الجاهل حكيمًا. وصايا الرب مستقيمة تُفرح القلب. أمر الرب طاهر يُبهر العيّن. خوف الرب نقي ثابت إلى الأبد. أحكام الرب حقٌ عادلةٌ كلها أشهي من الذهب والآنبريز الكثير، وأحلى من العسل وقطر الشهاد» (مزمو ١٩).

الكتاب المقدس له المكانة الأولى في التعليم، وهو المرجع الأول والأساسي. نحتاج باستمرار أن نقرأ الكتاب ونكتشف ونصلي ونفهم ونعيش لتصير حياتنا كلها بحسب الكتاب المقدس. ضع الكتاب المقدس دائماً أمامك، علم بيتك كيف يقرأ الإنجيل، ضع أمامك خطة بمشورة أب اعترافك لتعرف طريقك وتعيش فيه. يعطينا الله أن نكون في هذه الكلمة المقدسة ثابتين على الدوام، لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

من كل سيف ذي حدّين، وخارقة إلى مفروق النفس والروح والمفاصل والمخاخ، ومُميّزة أفكار القلب ونيّاته» (العبرانيين ٤: ١٢)...

اعرف هذه الثلاث عبارات. لدينا جميعاً الإنجيل، ونحن في زمن يتوفر فيه الإنجيل بكل الأشكال والأحجام. فيما مضى كان الإنجيل غير متوفر في كل مكان، وقبل اختراع الطباعة كان الكتاب المقدس يُنسخ في سنوات، أما الآن فهو متاح للجميع بكل الصور.

## المستويات الثلاثة للإنجيل في التعليم:

### ١- القراءة في الكتاب المقدس

#### هي اكتشاف

أن تكتشف المعنى والكلمة والعمق الذي يدخلك فيه الكتاب. أول مستوى أن تعيش في الكتاب، أنك تكتشف وتعرف، تكتشف النص والكلمة والمعنى وربط الآيات، وآخر آية في الكتاب المقدس هي «آمين. تعال أيها الرب يسوع» (رؤيا ٢٢: ١٠).. مع كل كلمة تقرأها ليقبل قلبك «آمين. تعال أيها الرب يسوع.. أريد أن أراك يا رب في نص الإنجيل». ويقال أننا بينما نقرأ الإنجيل فنحن نبحث على الكلمة في وسط الكلمات، نبحث عن المسيح بين كلمات الإنجيل، نقرأ النص لأكثر من مرة لتكتشف أعماقه، وكما يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: «الكتاب المقدس منجم لآلى». اقرأ الإنجيل وعلى قدر أمانتك يكشف لك الله لآلى، عندما تقرأ الإنجيل أنت تتنفس أنفاس الله، لأن الكتاب المقدس مكتوب بالوحي الإلهي من خلال الرسل والأنبياء المسوقين بالروح القدس، وأنت تتنفس كاتبه. أنت تتقابل مع من وضع الكتاب المقدس مباشرة، وهذا الاكتشاف يحتاج إلى دراسة لتفهم، وهناك الكثير من الكتب تساعدك على الفهم، وسوف يكون شيئاً مخجلاً أن تقف أمام السيد المسيح وأنت تجهل الكتاب.

### ٢- القراءة صلاة

يجب أن تصلي قبل القراءة وبعدها، وما تقرأه حوله إلى مادة صلاة. القراءة صلاة... وما نقرأه يعطينا مادة صلاة. القداس والتسبحة والليتورجيات عبارة عن آيات من الإنجيل. إذا أردت أن تعيش الإنجيل وتعلم به يجب أن يكون بالنسبة لك صلاة، والصلاة هي التي سوف تجعلك تفهم. يقول المرنم عن الإنسان البار إنه «في ناموسه يلهج نهاراً وليلاً» (مزمو ١: ٢)، أي أن كلمة الله في حياته وفي قلبه. صل لكي تفهم الكتاب أكثر.

في الآونة الأخيرة أثرت بعض الموضوعات الخاصة بالتعليم. ودائماً نقول إن حياة الكنيسة القبطية تسير على قدمين، القدم الأول اسمه التعليم، والقدم الثاني اسمه التكريس. لذلك التعليم له المجال الأول، مثلما نطلق على السيد المسيح «المعلم الصالح».

وأول شيء نتعلمه في الكنيسة هو مصادر التعليم في الكنيسة والمراجع الرئيسية والأساسية، وهي تشبه مثلثاً في قمته الكتاب المقدس، والنقطتان التاليتان هما: (١) الليتورجيات والأسرار التي حُفظت فيها الصلوات ووُضعت فيها الإيمانيات، (٢) والنقطة الثانية أقوال وشروحات الآباء.

## أولاً: الكتاب المقدس

«اليوم، إن سمعنا صوته (في الإنجيل)، فلا نقسوا قلوبكم...» (العبرانيين ٣: ١٥).

هناك صيحات في العالم الآن تتكلم على الإنجيل وتقل من قدره، وتدعي أن الإنجيل به حكايات غير حقيقية وخيالية، به عبارات غير مرغوبة، وهناك أسفار قديمة الفكر، وهناك من يشوه معاني بعض الآيات... الخ. سوف نتكلم عن مكانة الكتاب المقدس في التعليم، لنفهم وضعية الكتاب المقدس وعمله في حياتنا كلنا.

## هناك ثلاث عبارات هامة...

### العبارة الأولى للقديس جيروم: «إن

جهلنا بالكتاب هو جهلنا بالمسيح»، أي أن الذي لا يعرف الكتاب المقدس لا يعرف المسيح، فالكتاب المقدس وثيقة تقدم لنا من هو شخص المخلص، من هو المسيح. هناك من يجهل الإنجيل ولا يعيش في الإنجيل، يعيش في فكره الخاص، وكما قال بولس الرسول «سمو الحكمة البشرية»، وعلى قدر معرفتك بالإنجيل على قدر معرفتك بالسيد المسيح.

### العبارة الثانية للقديس أغسطينوس:

«الكتاب المقدس هو فم المسيح»، ولا يستطيع أحد أن يقلل من قدر سلطة الكتاب المقدس في التعليم. الكتاب المقدس كما هو من سفر التكوين لسفر الرؤيا، كل أسفاره قانونية، وكل كلمة في هي من فم المسيح.

### العبارة الثالثة للقديس يوحنا ذهبي

الفم: «عدم معرفة الكتب المقدسة هو علة كل الخطايا». لماذا يعيش الناس في الخطية؟ لأن الإنجيل لا يعيش بداخلهم، «فلنجهد أن ندخل تلك الراحة (التي هي في إنجيل)، لئلا يسقط أحد في عبرة العصيان هذه عينها» (العبرانيين ٤: ١١)، أي أن يعصى الإنسان كلمة الرب وينساها ولا يعطيها قدسيتها واحترامها.. وبعدها يقول الرسول: «لأن كلمة الله حيّة وفعالة وأمضى



# أخبار الكنيسة

## تدشين كنيسة العذراء بالسنارية بإبارشية بني مزار والبهنسا



في يوم الاثنين ٩ سبتمبر ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف إيبارشية بني مزار والبهنسا، بتدشين كنيسة السيدة العذراء مريم بقرية السنارية ببني مزار بعد تجديدها وتوسعتها. وتم تدشين المذبح الأوسط على اسم السيدة العذراء والقديس يوسف النجار، ومذبح آخر على اسم السيدة العذراء والشهيد مار جرجس، والمذبح الثالث على اسم القديسة فلومينا والشهيدة دميانة. كما تم تدشين المعمودية. شارك في الصلوات عدد كبير من الآباء الكهنة وشعب غفير.

يبلغ القمص تيموثاوس من العمر حالياً ٩١ سنة، حيث ولد في ١٦ فبراير ١٩٢٩م باسم حبيب ميلاد بشارة، وأسس في مطلع شبابه جمعية جنود المسيح عام ١٩٤٤ لتتسبب خدمة مدارس الأحد، كاستجابة لدعوة القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس لنشر مدارس الأحد في كنائس الكرازة المرقسية. والتي كانت قد بدأت قبلها بجمعية الرعاية الاجتماعية للطلبة والشبان الأرثوذكس. وقد كرس حياته لخدمة كلمة الله فأسس عام ١٩٦٨ أول اجتماع لدراسة الكتاب المقدس واستثمر درايته الكبيرة باللغة الإنجليزية - التي عمل مدرساً لها قبل كهنوته - وكذلك إمامه باللغة اليونانية في الاطلاع على المراجع الهامة في دراسة الكتاب المقدس مما ساعده التأصيل الدقيق لشروحاته للكتاب المقدس.

تربت - ولا تزال - على يديه أجيال عديدة من شعب سوهاج ومن خدامها، وصار من أولاده أساقفة وكهنة ورهبان من بينهم المتنيح الأنبا كيرلس مطران ميلانو والمتنيح الأنبا مكاري أسقف شبه جزيرة سيناء.

## أول قداس بكنيسة مار مينا والبابا كيرلس بريتشموند فيرجينيا



أقيم يوم الأحد ٨ سبتمبر ٢٠١٩م، أول قداس بكنيسة مارمينا العجايبى والبابا كيرلس السادس بمدينة ريتشموند بولاية فيرجينيا، حيث رأسه نيافة الأنبا بيتر أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي، والنائب البابوي لكنائس فيرجينيا، والذي افتتح الكنيسة مساء السبت وصلى بها صلاة العشية وطيب الرفات الموجودة بالكنيسة. شارك في الصلوات وفي حفل الافتتاح لغير من كهنة وشمامسة وخدام وشعب فيرجينيا.

## الاحتفال باليوبيل الذهبي لسيامة القمص تيموثاوس ميلاد شيخ كهنة إيبارشية سوهاج



احتفلت إيبارشية سوهاج والمنشأة والمراغة، يوم الثلاثاء ١٠ سبتمبر ٢٠١٩م، باليوبيل الذهبي لسيامة شيخ كهنتها القمص تيموثاوس ميلاد الذي سيم كاهناً في ٧ سبتمبر عام ١٩٦٩. أقيم الاحتفال بمطرانية سوهاج، بحضور نيافة الأنبا باخوم أسقف الإيبارشية، والذي ألقى كلمة أشاد خلالها بالقمص تيموثاوس وبخدمته المتنوعة عبر السنين، وفي الختام ألقى القمص تيموثاوس كلمة مؤثرة.



# أخبار الكنيسة

## نيافة الأنبا لوقا يزور رئيس أساقفة مارسيليا الجديد



زار نيافة الأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والقطاع الفرنسي من سويسرا، يوم الأحد ١٥ سبتمبر ٢٠١٩م، رئيس أساقفة مارسيليا الجديد بجنوب فرنسا للكنيسة الكاثوليكية Mgr. Jean-Marc AVELINES، وتبادل نيافة الأنبا لوقا ورئيس الأساقفة خلال اللقاء الهدايا التذكارية. ومن جانبه أعرب رئيس الأساقفة الجديد ترحيبه بزيارة قداسة البابا تواضروس المقبلة لجنوب فرنسا، متطلعاً إلى مزيد من التعاون بين الكنيستين. وسبق لرئيس الأساقفة الخدمة في مصر ولها مكانة كبيرة في قلبه، على حد قوله.

## رسالة دكتوراة بمعهد الرعاية



تم اليوم السبت الموافق ١٤ سبتمبر ٢٠١٩م، مناقشة رسالة للحصول على درجة الدكتوراه للباحثة/ تاسوني إيريني عزت عزيز، وموضوعها: «دور الإرشاد التربوي الكنسي نحو تمكين المكرسة من تطوير خدمتها على ضوء تعاليم

الكنيسة والمتغيرات العصرية». وقد تكونت لجنة المناقشة من: - نيافة الأنبا إبرام مطران الفيوم رئيساً ومناقشاً. أ.د. رسمي عبدالملك رستم مشرفاً. أ.د. جمال شحاتة حبيب مناقشاً. الأخت نادية سعيد (الرئيسة العامة لراهبات قلب يسوع المصريات ورئيسة اتحاد الرهبانيات النسائية بمصر) مناقشاً. وذلك بمدرج السيدة العذراء مريم بمعهد الرعاية والتربية، وبحضور نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد، والأستاذ مايكل إدوارد الأمين العام للمعهد. وبعد أن تمت المداولة بين أعضاء اللجنة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى. تهانينا للباحثة والرب يجعل هذا البحث لمنفعة خدمة المكرسات بالكنيسة.

## رسالة ماجستير بمعهد الرعاية



في يوم الأربعاء ١٨ سبتمبر ٢٠١٩م، تمت مناقشة رسالة للحصول على درجة الماجستير للباحث/ محب ممدوح ذكري مسعود، وموضوعها: «طرق فعّالة في خدمة أطفال مرحلة ابتدائي (٦-١٢ سنة) بمنطقة الأميرية وحدائق القبة». وتكونت لجنة المناقشة من: نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي مناقشاً، القس الدكتور بيشوي حلمي مشرفاً، أ.د. رسمي عبدالملك رستم مناقشاً، أ.د. بطرس حافظ بطرس مناقشاً؛ وذلك بمدرج السيدة العذراء مريم بمعهد الرعاية والتربية، وبحضور نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب ووكيل المعهد. وبعد أن تمت المداولة بين أعضاء اللجنة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير بتقدير ممتاز. تهانينا للباحث والرب يجعل هذا البحث لمنفعة أبناء الكنيسة من الآباء والأمهات وخدام مرحلة الطفولة.

## فصائل أجدادنا الشهداء



بشارة بطريرك وشمال أفريقيا

metropolitanpakhom@yahoo.com

مورست عليه في حبسه، وارتضت ثيودورة العفيفة أن تهرب من بيت الخبية - لا أن تهرب من الاستشهاد - عندما عرض عليها ديميموس الشاب العفيف أن تبدل ملابسها معه لتخرج من بيت الدنس سالمة، فهربت من الدنس ولم تهرب من الاستشهاد.

**٤- تميزت حياة أجدادنا الشهداء أيضاً بالفرح:** فقد قابلوا كل ألوان الضيق العذاب بالفرح دون تذمر أو ضيق، فكانت السجون مخادع ترتفع منها الصلوات العميقة، يتعززون فيها بالأفراح والتعزيات. بهذا الفرح استطاعت الأمهات أن يقدمن أبناءهن على مذابح الاستشهاد دون حزن، كالأم دولاجي والقديسة رفة. وكان هذا الفرح هو السبب الذي من أجله قبل الكثيرون الإيمان عندما شاهدوهم يُقبلون على الموت فرحين! كان الفرح بسبب يقينهم أنهم يتركون عالماً يقنى لكي يريحوا آخر يبقى إلى الأبد، يتركون عالماً مليئاً بالآلام لكي يريحوا عالماً بلا ألم. يقينهم أنهم عندما يشتركون في الآلام من أجل الرب، لا بد أن يتمجدوا معه أيضاً في السماء.

لذلك في تذكارات عيد النيروز، اجتهد أن تحيا متمسكاً بأمانتك تجاه الجميع حتى غير الأبناء، ثابتاً في محبة الرب، محتفظاً بعفتك التي تفرحه، أخيراً فرحاً رغم كل الآلام، فأنت ابن لهؤلاء الشهداء.. ينبغي أن تحمل نفس صفاتهم.

**٢- تميزت حياة أجدادنا الشهداء أيضاً بالأمانة وعدم التمرد:** فقد كانت أمانة الشهداء كاملة حتى تجاه الملوك مضطهدينهم، فلم يخن المسيحيون سيذاً أو ملكاً أو مُضطهداً، بل كانوا في خضوع تام للسلطان بحسب وصية الكتاب، طالما كان الأمر لا يمس الإيمان، فشهداء الكتبية الطيبية بقيادة القديس موريس كانوا ٦٦٦٦ جندياً مسلحين للحرب، لكنهم بكل أمانة أبدوا خضوعهم للملك. لم يتمرد المسيحيون أبداً على الولاة أو الأباطرة أو الملوك. لم يثوروا ضدهم، لكنهم كانوا يتمسكون بأمانتهم تجاه الله، بل كانوا يصلون أيضاً من أجل مضطهدينهم، ويقدمون لهم حباً وتسامحاً، إلا أنهم في أمر الإيمان كانوا يُصرّون أنه ينبغي أن يُطاع الله أكثر من الناس.

**٣- تميزت حياة أجدادنا الشهداء بالعفة:** فقد كان أجدادنا الشهداء يتمسكون بعفتهم في ساحات الاستشهاد، لأنهم كانوا يدركون تماماً أن تخليهم عن عفتهم هو ما يفصلهم عن الإله الذي أحبوه. كان الولاة يعلمون ذلك جيداً، لذلك كثيراً ما مارسوا الضغوط على آبائنا الشهداء ليفقدوهم عفتهم، لكنّ آبائنا تمسكوا بعفتهم حتى الموت.. لذلك رفض الشهيد مارجرس بقوة أن يسقط في الدنس رغم الضغوط التي

في تذكارات احتفال كنيسة عيد النيروز، نتذكر الإيمان الذي سكن في قلوب أجدادنا الشهداء، والأكالييل التي نالوها في المجد السماوي. نتذكر أن دمنا هم كانت هي بذار الإيمان المسيحي، فبذاباتهم وقبولهم الموت كانت الكنيسة تنمو وتكثر وينضم إليها مؤمنون جدد. نتذكر كنيسةنا القبطية، أم الشهداء، التي قدمت أعداداً بلا حصر من أبنائها في ميادين الاستشهاد، حباً في الإله الذي بذل ذاته عنهم.

**في كل مرة نتذكر فيها أجدادنا الشهداء، فإننا نتذكر فضائلهم لكي نتبع خطواتهم...**

**١- تميزت حياة أجدادنا الشهداء بالثبات:** فقد ثبتوا في محبة الرب بعزم القلب رغم كل الضغوط التي قابلوها، ضغوط جسدية بتعذيب الجسد، ضغوط عاطفية بترك الأهل، وضغوط أدبية بالتحقير التشهير والإذلال وفقد الممتلكات. ولولا أنهم كانوا ثابتين في حب الرب ووصيته الإلهية، لتنازلوا عن إيمانهم أمام كل هذه الضغوط. ثباتهم في الرب لم يكن مرتبطاً بالظروف.. لنثبت مثلهم في الرب بارتباطنا بالأسرار الإلهية وتمسكنا بوسائط النعمة.

## أهمية الليتورجيا



بشارة الأنبا بنامين

anbabenjamin@hotmail.com

للآباء: "قد بدأنا وحدنا هذا لأجل القربان الذي هو جسد المسيح ودمه، فبينوه بثبات كما ورد في بشارة يوحنا أنه في الزمان الذي التمس فيه المعلم خبزاً وخمراً وباركهما وقال هذا هو جسدي وهذا هو دمي"، ويأمر الآباء الرسل في القانون ٢ من الكتاب الأول عن التحول الجوهري: "ويتناول الأسقف وهو يقول: هذا هو جسد المسيح، ومن يتناول يقول: أمين. وكذلك مناول الكأس يقول: هذا هو دم المسيح، هذا هو كأس الحياة. ويقول من يتناول: أمين".

والقديس باسيليوس في قوانينه يقول: "إن الكاهن أثناء إعطائه الجسد والدم للمتناولين يقول هكذا: هذا هو جسد المسيح الذي دفعه عن خطايانا. ويرد من يتناول منه: أمين. وحين ينال الدم يقول: وهذا هو دم المسيح الذي أهرقه عنا. ويقول المتناولون: أمين". ويؤكد ذلك ما ورد في (يو ٦: ٥٨) «الخبز الذي أعطي هو جسدي»، وأكد السيد المسيح أن من يتبعه يكون على هذا الإيمان وليس عكسه. وأختم بقول القديس بولس: «من يأكل جسد الرب ويشرب دمه بدون استحقاق يكون مجرماً في جسد الرب ودمه» (١ كو ١١: ٢٩)، والآباء في أقوالهم يؤكدون هذا المبدأ أيضاً...

**وسنستكمل حديثنا بإذن الله في المقال القادم.**

**(١) إعلان إيماننا بسر تناول:** أسس الرب يسوع هذه الليتورجيا في خميس العهد إذ سلم التلاميذ جسده ودمه من خلال الخبز وعصير الكرمة قائلاً لهم: «خذوا كلوا هذا جسدي... وخذوا اشربوا هذا هو دمي» (مت ٢٦: ٢٦، ٢٨)، وسجلها القديس بولس أيضاً في (١ كو ١٠: ١٦) «كأس البركة التي نباركها أليست هي شركة دم المسيح... الخبز الذي نكسره أليس هو شركة جسد المسيح؟». هذا هو إيمان كنيسة العريقة والصحيحة، إذ تكشف بإيمانها هذا كنز صلاح الله ومحبه لأجل الميراث الأبدي السماوي، لذلك تقول: "يُعطى لمغفرة الخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه"، لأن الروح القدس يحلّ على مادة السر ويحولها إلى جسد المسيح ودمه الطاهرين.

ويؤكد هذا القديس أغسطينوس فيقول: "تلك الكأس يتقدس ما تحتويه بكلمة الله والصلوات فيصير دم المسيح، لأن الرب أودع جسده ودمه للكنيسة لتعطيها لمن له شركة في الإيمان الأرثوذكسي الصحيح، إذ به يصير عضواً في الكنيسة جسد المسيح".

يقول القانون ١٩ من الكتاب الأول

حين نتحدث عن الليتورجيات في كنيسةنا المرشدة بالروح القدس، نقصد "العبادة الحافظة للإيمان"، وهي تعني العبادة العامة في الكنيسة، وترجم إيماننا الأقدس الذي نعيشه من خلالها. وقد استخدمت الكنيسة هذا التعبير منذ العصر الرسولي، فالكنيسة فيها ليتورجية كل سر من الأسرار مثل ليتورجية العماد (سر المعمودية)، وهكذا تتميز كنيسةنا الأرثوذكسية (أي مستقيمة الرأي والإيمان) باهتمامها بالليتورجيا خاصة في القداس الإلهي كعبادة عامة يشترك فيها الشعب كله، ودائماً لا يفصل بين العبادة وإعلان الإيمان من خلالها.

ويقول القديس باسيليوس: "التسابيح والعبادات هي صوت الكنيسة الذي من خلاله تُعلن أمجاد اللاهوت". وأسرار عديدة تعلنها الكنيسة من خلال كنوز التسابيح المحفوظة في سفر المزامير وكتاب التسابيح الكنيسة. ودعونا نتناول هذا الموضوع من خلال ليتورجية القداس الإلهي.

# عيد الصليب

## الاحتفال بظهور الصليب:

تحتفل الكنيسة بظهور الصليب المجيد الذي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح احتفالين الأول في اليوم السابع عشر من شهر توت سنة ٣٢٦م، على يد الملكة البارة القديسة هيلانة، والدة الإمبراطور قسطنطين الكبير، لأن هذه القديسة - وقت أن قبل ابنها قسطنطين الإيمان بالمسيح - نذرت أن تمضي إلى اورشليم. فأعد ابنها البار كل شيء لاتمام هذه الزيارة المقدسة.

ولما وصلت إلى اورشليم ومعها عسكر عظيم وسألت عن مكان الصليب لم يُعلمها به أحد، فأخذت شيئاً من اليهود، وضيقته عليه بالجوع والعطش، حتى اضطر إلى الإرشاد عن المكان الذي يُحتمل وجود الصليب فيه بكيان الجلجثة، فأشارت بتنظيف الجلجثة، فعثرت على ثلاثة صلبان، وذلك في ٣٢٦م. ولما لم يعرفوا الصليب الذي صلب عليه السيد المسيح أحضروا ميئاً ووضعوا عليه أحد الصلبان فلم يقم، وكذا عملوا في الآخر، ولكنهم لما وضعوا على الميت الصليب الثالث قام لوقته.

فتحققوا بذلك أنه صليب السيد المسيح، فسجدت له الملكة هيلانة وكل الشعب المؤمن، وأرسلت جزءاً منه إلى ابنها قسطنطين مع المسامير، وأسرعت في تشييد الكنائس المذكورة في اليوم السابع عشر.

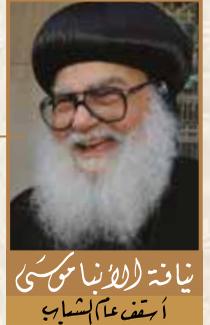
والاحتفال الثاني الذي تقيم فيه الكنيسة تذكّار الصليب في

اليوم العاشر من برمهاث. وكان على يد الإمبراطور هرقل في ٦٢٨م. وذلك أنه لما ارتد الفرس منهزمين من مصر إلى بلادهم أمام هرقل حدث أنه عند مرورهم على بيت المقدس دخل أحد أمراء الفرس كنيسة الصليب التي شيدها الملكة هيلانة. فرأى ضوءاً ساطعاً يشع من قطعة خشبية موضوعة على مكان محلي بالذهب. فمد يده الأمير إليها، فخرجت منها نار وأحرقت أصابعه. فأعلمه النصراني أن هذه قاعدة الصليب المقدس، كما قصوا عليه أيضاً أمر اكتشافه، وأنه لا يستطيع أن يمسه إلا المسيحي. فاحتال على شماسين كانا قائمين بحراستها، وأجزل لهما العطاء على أن يحملها هذه القطعة ويذهب بها معه إلى بلاده مع من سباهم من شعب اورشليم وسمع هرقل ملك الروم بذلك، فذهب بجيشه إلى بلاد الفرس وحاربهم وخذلهم وقتل منهم كثيرين. وجعل يطوف تلك البلاد يبحث عن هذه القطعة فلم يعثر عليها. لأن الأمير كان قد حفر في بستانه حفرة وأمر الشماسين بوضع هذا الصندوق فيها وردمها ثم قتلها. ورأت ذلك إحدى سباياها وهي ابنة أحد الكهنة، وكانت تتطلع من طاقة بطريق الصدفة، فأسرعت إلى هرقل الملك وأعلمته بما كانت قد رآته فقصد ومعه الأساقفة والكهنة والعسكر إلى ذلك الموضع وحفروا فعثروا على الصندوق بما فيه فأخرجوا القطعة المقدسة سنة ٨٢٦م. ولفوها في أقمشة فاخرة وأخذها هرقل إلى مدينة القسطنطينية وأودعها هناك باحتفال عظيم.

## المتنح الأنا ياكوبوس

أسقف الزقازيق ومنا القمح  
(من كتاب الصليب في المسيحية)

# السياسة والخزينة



يا فؤاد الربنا موسى  
أسقف المنايا شباب

mossa@intouch.com

- رسالة مقروءة... "فَلْيُضَيُّ نُورَكُمْ هَكَذَا قَدَّمَ النَّاسَ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت ١٦: ٥).

إن خادم الشباب الأمين، وبالأحرى أب الاعتراف، يجب أن يخرج بمخدوميه من دائرة الانحصار في الذات، إلى دائرة العطاء والحب للأخر، والخدمة، والشهادة الأمنية، مع تحذير جوهري أن يحفظ الإنسان نفسه بلا دنس في العالم، وأنه بينما يتفاعل مع الآخرين يسلك بمنهج "المرونة القوية" التي تجعله يسير مع الآخرين في الطريق حينما يكون سليماً، ويرجع عنهم حينما يرتادون مناطق الخطأ.. وهذا أمر يحتاج إلى شبع روحي مستمر، واستتارة فكرية، وإرشاد الأب الروحي ومسئول الخدمة، مع ضمير حي يستجيب بسرعة لوخزات الروح وآيات الكتاب المقدس.. ومن خلال هذا التفاعل المجتمعي، يصير الإنسان المسيحي شاهداً أميناً للرب.

- إن الانحصار في الذات هو طريق الانتصار...

- أما الانتشار بالحب المقدس، فهو طريق الانتصار...

- ألم يقل الرب: «مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرَ مِنْ الْأَخْذِ» (أع ٢٠: ٣٥).

٨- المحبة: علاقات المحبة مع كل المواطنين.

٩- العبادة: خدمة الصلوات والتسبيح.

١٠- المشاركة: مع الفرحين والباكين.

١١- القديسين: خدمة الخدام أو الفقراء أيضاً.

١٢- الغرباء: رعايتهم والاهتمام باحتياجاتهم.

وبالبعد الشهادي، يقدم الشاب المسيحي مسيحه حباً وخدمة للأخر في المجتمع، فهو الذي أوصانا أن نكون بحياتنا:

- نوراً... ينتشر في كل مكان، طارداً فلول الظلمة.

- وملحاً... يعطي حفظاً للعالم من الفساد.. إذ يذوب دون أن يضيع.

- ورائحة زكية... تنتشر في تلقائية ويسر.. أثناء حركة الحياة اليومية.

- وخميرة حية... تخمر العجين كله.. بسبب البكتريا الحية الكامنة في الخميرة.. رمزاً للحياة الروحية الكامنة فينا بالسيد المسيح.

بالبعد الكرازي،

يتحول الشباب إلى خدام في حقول العمل الكنسي المختلفة (انظر رومية ١٢)... فهناك

خدمات كثيرة في الكنيسة. ففي هذا الأصحاح نقرأ عن الخدمات التالية:

١- النبوة: أي الإنباء بالمستقبل، أو الوعظ الممسوح بالروح...

٢- الخدمة: الاهتمام باحتياجات الناس المختلفة "دياكونيا".

٣- التعليم: شرح طريق السيد المسيح (روحياً ولاهوتياً وعقائدياً وكنسياً).

٤- الوعظ: حث الناس على التوبة والعودة إلى الله.

٥- العطاء: عطاء المادة والجهد والوقت... بسخاء.

٦- التدبير: خدمات الإدارة والتنظيم والقيادة.

٧- الرحمة: خدمات أحبائ الرب الفقراء، والمرضى والمُعوقين والمسنين والمكفوفين والصم والبكم والأميين والمتخلفين عقلياً.. الخ.

# لَيْسَ حَسْبَهُ وَلَكِنْ



نيافة الأنبا تولا  
أسقف دشنا

avvatakla@yahoo.com

خداعات الشياطين والعرافة الكاذبة وعجائب السحر بمجرد رسم علامة الصليب، وسوف يري كيف يهرب الشيطان بقوة هذه العلامة».

(٧) **علامة شركة مع الله:** «مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَخِيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحِ يَخِيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَأَيْمًا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي» (غلا ٢:٢٠). «لَأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ» (في ٣:١٠).

(٨) **علامة البركة:** به نبارك كل شيء، الطعام والملبس والبيوت والمياه والأشخاص، وحتى في الاسرار نبارك به كل شيء: المياه والزيت والقربان والأشخاص.

(٩) **علامة فداء وكفارة دائمة:** «يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا قَطْعٌ، بَلِ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا» (١يو ٢:٢). وهو محتفظ بجراحاته لكيما يكون ذبيحة فداء دائمة وكذلك كفارة دائمة، يشفع فينا دائما أمام الآب.

(١٠) **علامة مجيئه الثاني:** «وَلَوْ قُوتِ بَعْدَ ضَيْقٍ تِلْكَ الْإَيَّامِ تَطْلُمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْؤَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقُوَاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَّرُ. وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ، وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ» (مت ٢٤:٢٩، ٣٠).

ما صُلب ولا احتمل كل الآلام لأجلنا «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد...» (يو ٣:١٦)، «ولكن الله بيّن محبته لنا، لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا» (رو ٥:٨).

(٦) **علامة قوة الله:** حينما صُلب المسيح على الصليب ظهرت قوته على الرغم من منظر الضعف. فحينما صُلب صارت ظلمة على الأرض كلها من وقت الساعة السادسة إلى وقت الساعة التاسعة، والصخور تشققت والأرض تزلزلت والقبور تفتحت، وقام كثير من الأبرار ودخلوا المدينة بعد قيامته.

وبالصليب تظهر قوة الله في هزيمة الشيطان، فهو يتذكر ما حدث له على الصليب من هزيمة. «فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة، وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة لله» (١كو ١:١٨).

قال القديس يوحنا ذهبي الفم: «ارسم علامة الصليب على جبهتك لأنه ليس فقط لا يقدر أي عدو بشري أن يضرك بأية صورة، بل حتى الشيطان نفسه حينما يراك في أي موضوع محميا بهذا السلاح». وقال القديس أنثاسيوس: «من يريد أن يطلب برهانًا عمليًا فليأت لينظر كيف تبطل

نحتفل بعيد الصليب مرتين في السنة، في ١٠ برمهات و١٧ توت. والصليب بالنسبة لنا ليس مجرد خشبة صُلب عليها رب المجد ولكنه...

(١) **رمز للمسيح:** «عَامِلًا الصَّلْحَ بِدَمِ صُلْبِهِ» (كو ١:٢٠)، «فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لِلْمَرَاتَيْنِ: لَا تَخَافَا أَنْتُمَا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَضْلُوبَ. لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ» (مت ٢٨:٥).

(٢) **علامة التبعية:** «وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صُلْبِيهِ وَيَتَّبِعْنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي» (مت ٣٨:١٠)، «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صُلْبِيهِ وَيَتَّبِعْنِي» (مت ١٦:٢٤).

(٣) **علامة فخرنا:** «وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَتَخَزَّرَ إِلَّا بِصَلْبِ رَبِّي يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ» (غلا ٦:١٤).

(٤) **علامة إيماننا:** به نعلن إيماننا بالتثليث والتوحيد. وبه نعلن إيماننا بالتجسد وبعمل الروح القدس.

(٥) **علامة محبة الله لنا:** لولا محبة المسيح

نحن قد سمعنا ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم» (يو ٤:٤٢).

لما كان بارتيمائوس في مرحلة الطفولة الروحية تلك كان جالسًا على الطريق، لكنه لما طرح الرداء وجاء إلى يسوع وأبصر «تبع يسوع في الطريق» (مر ١٠:٥٢). لماذا لم يكتفِ القديس مرقس بأن يقول أنه تبع يسوع، ولكنه قصد أن يضيف عبارة: في الطريق؟ تؤكد تلك العبارة بالطبع على أن كل من يريد النمو في المسيرة الروحية لن ينتقل من وضعية الجلوس على الطريق والاستعطاء، إلى وضعية السير في الطريق في تبعية للمسيح، ما لم يطرح رداءه أولاً ويلجأ بلجاجة طالبًا أن تفتح عينه الروحية فيعين مجد السماويات بنفسه. أما الذين يكتفون بالعيش على ما يقصه الآخرون من خبرات شخصية فإنهم مخدوعون، إذ يتوهمون أن سماعهم عن الفضيلة واستحسانهم لما يسمعونه يعني أنهم قد اقتنوها بالفعل في ذواتهم. ليس ملكوت الله هكذا! فالقاعدة تنص على أن: «كل مكان تدوسه بطون أقدامكم يكون لكم» (مت ١١:٢٤)، أي أننا لن نمتلك ما تدوسه بطون أقدام الآخرين، بل لابد أن نتشبه ببارتيمائوس فنطرح الرداء، ونقوم، ونمشي على الطريق بأنفسنا، فنأخذ المسيح لنا نصيبًا صالحًا. فكذا كانت مكافأة السامرة التي تركت جرتها، ولاوي الذي ترك مكان جبايته، وبطرس وأندراوس اللذين تركا الشباك!

# فَطْرَحَ رِدَاءَهُ

hgby@suscopts.org



نيافة الأنبا يوسف  
أسقف تكساس، جنوبي إلينوي، إنديانا

في أمرين: البصر، والحصول على ما يقوته. وكان رداؤه المفروش على الأرض هو علامة اعتماديته تلك. فلما التقى لقاء شخصيًا بيسوع، فإن أول شيء فعله قبل أن يقوم ويأتي إلى يسوع، كان أن طرح عنه الرداء معلنًا بحركة إيمان عظيم انتقاله من مرحلة الاستعطاء والعيش على ما يفضل عن الآخرين، إلى مرحلة التمتع الشخصي بفيض الغنى. والحقيقة أن كل الساترين على الطريق الروحي لابد وأن يمشوا بمرحلة أولى في نموهم الروحي تُعتبر مرحلة الطفولة الروحية، قبل أن يصلوا للنضج الروحي الذي تفتح فيه بصيرتهم الروحية الشخصية. إنهم في تلك المرحلة يستمدون رؤيتهم الروحية وطعامهم الروحي من آخرين، كما الطفل الذي يرضع اللبن المتكون في ثدي أمه. فهم يقرأون الكتب الروحية ويسمعون العظات التي تحوي خبرات الآخرين عن الله، دون أن تتكون لهم بعد خبرة شخصية حية مع الله. يذكرنا ذلك بأهل السامرة الذين اعتمدوا في البداية على خبرة المرأة السامرية مع يسوع، ولكنهم فيما بعد إذ التقوا به على مستوى فردي شخصي وكونوا خبرتهم الشخصية معه قالوا لها: «إننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن، لأننا

يقصص علينا القديس مرقس الرسول في إنجيله، أنه لما كان الرب يسوع خارجًا من أريحا، كان بارتيمائوس الأعمى ابن تيمائوس جالسًا على الطريق يستعطي، فلما سمع أن يسوع يمر على الطريق بدأ يصرخ طالبًا منه الرحمة، فلما وقف يسوع وأمر أن يُنادى، طرح رداءه وقام وجاء إلى يسوع (مر ١٠:٤٦-٥٠). والحقيقة أن القديس مرقس الإنجيلي اعتنى بشدة أن يصف الموقف بدقة شديدة، ويسجل لنا أن بارتيمائوس الأعمى طرح رداءه قبل أن يقوم ويأتي إلى يسوع. ومن المعروف في ذلك الزمان أن الأشخاص الذين يستعطون كانوا يتميزون بلبس رداء خاص كانوا يفترشونه على الأرض لكي يجمعوا فيه الصدقات. بالتالي، لم يأت ذكر طرح بارتيمائوس للرداء على سبيل الصدقة بدون قصد، وإنما لما تحملته هذه الحركة التي فعلها من معانٍ ودروس روحية عميقة. لم يكن بارتيمائوس شحاذًا فقط بل كان أيضًا أعمى. لقد كان يعتمد على الآخرين

## حقيقة وجود الله

f.beniamen@gmail.com



القرص بنيامين الوقت

سبب وجوده. فالعدم لا وجود له، وليس لديه القدرة على فعل أي شيء. لكن القول بوجود كائن أزلي هو علة وجود هذا العالم من العدم، وهذا هو مفهوم الخلق من العدم *ex nihilo*. وهنا يؤكد على حقيقة الخلق، أن الله لم يخلق انطلاقاً من شيء، بل من لا شيء، من العدم. بمعنى أنه لم يخلق انطلاقاً من ذاته، فالله روح بسيط، لا يتجزأ، فهو كيان واحد كامل، غير متناه؛ يؤكد ذلك الاختلاف بين صفات الله، وصفات العالم. العالم محدود ومتناهي بينما الله غير محدود وفوق الزمن. كذلك لم يخلق من شيء آخر كان موجود معه، فالله خالق للعالم ولكن ليس من جوهره. فللحقيقة معنى عقلي مجرد، وينكر الماديون كل ما هو مجرد، لأنهم ينكرون شرعية الوجود (كل ما هو ليس حسي)، والحس جزئي غير مطلق. والسؤال الذي يتطرق لذهن الملحد: ماذا كان يفعل الله قبل الخلق؟ وهنا قد تتاسى صاحب السؤال أن الله لم يكن لديه وقت، ليس لكونه مشغول!!، بل لكونه فوق الزمن [غير الزمني]، بمعنى أن الزمن لم يكن موجوداً قبل الخلق. فالزمن قد بدأ مع الخلق. إذا لم يكن هناك زمن لدى الله؛ فالزمن والمكان وجدوا معاً، فعدم وجود عالم (مكان) يعني عدم وجود زمان. من ناحية أخرى الله كائن كامل، فالضجر والملل من صفات العقل المحدود، ويعني أيضاً عدم الكمال والحاجة إلى آخر. كما أن الله واحد، لكنه ليس مجرد وحدة *Unit*، من الوحدات بل هو إتحاد، فالله ليس جوهرًا فردياً *Monad*، بل هو ثلاث أو وحدة ثلاثية *Trinity*. فهناك علاقة حب بين الأقانيم وهذا منبع الكمال «الآب يُحِبُّ الابْنُ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ» (يو ٣: ٣٥).

مكتسب، فالأزلي (الذاتي) يسمى «واجب الوجود». الله الكائن الوحيد واجب الوجود، فهو الكائن الأزلي الذي لا بداية ولا نهاية له، هو أصل كل موجود، وعلة سائر العلل. والكائن الذي يكتسب وجوده من آخر يسمى «ممكن الوجود». كل الموجودات - سوى الله - ممكنة الوجود، فهي حادثه، مخلوقة من العدم بعد أن لم تكن، لها بداءتها ولها نهايتها. وإذا كانت الطبيعة الإنسانية وهي ممكنة الوجود لها طبيعتها الحادثة - دون سائر المخلوقات - الصدارة والكرامة، فليس ذلك لها من ذاتها خاصة بل لأنها حصلت على ذلك كهبة مجانية من الله واجب الوجود، ولا فضل لها في ذلك على الإطلاق.

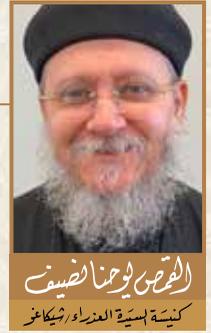
**وجود الله وجود حقيقي:** عندما نقول إن الله موجود فنحن ننسب له الوجود الحقيقي الذاتي، فالله الكائن الوحيد واجب الوجود، تميزاً له عن الوجود الوهمي. فالله ذات موجودة، ونحن ندرك وجود ذاتنا بالوجدان والمشاعر والتفكير، وبنفس الطريقة نستطيع أن نستدل على وجود الله، فهو واجب الوجود لذاته غير متغير وعلة لكل ما هو مخلوق. وإذا كان هناك قوم ملحدون ينكرون وجود الله بنظريات وطرق مختلفة فهؤلاء ينطبق عليهم قول معلمنا داود النبي: «قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: لَيْسَ إِلَهٌ» (مز ١٤: ١)، وكذلك قوله: «شَفَاهُنَا مَعَنَا. مَنْ هُوَ سَيِّدٌ عَلَيْنَا؟» (مز ٤١: ٢). يؤكد العلم السليم والمنطق بأن الكون ظهر في حيز الوجود من العدم. في نفس الوقت ليس من المنطق أن يكون العدم هو

نحن مؤمنون بوجود الله، فربما يتطرق إلى البعض: ما فائدة الحديث عن وجود الله. أحبائي قد تجد صديق لابنك له أفكار إلحادية، ناقش معه بعض من هذه الأفكار، وبالتأكيد سيلجأ إليك، وعليك بتقديم أدلة منطقية مقنعة. ومن ناحية أخرى طغيان المادية والفكر المادي كان له تأثيره السيء على المعاشية الحياتية لحقيقة وجود الله. فنقوم عبادة الله على حقيقة وجوده الأزلي، على أساس الاعتقاد بأنه كائن واجب الوجود، سرمدى، أبدي، أزلي. عندما يقول شخص: اثبت لي وجود الله وأنا سأؤمن؟ فإننا نسأله: ماذا تعني كلمة «اثبات»؟ هل تعني اثباتاً منطقياً؟ هل الله نظرية هندسية ليتمكن إثباته منطقياً؟ هل تعني إثباتاً علمياً؟ هل الله مادة محسوسة يمكن وضعه في انبوبة اختبار ونقوم بتحليله؟ هناك إثباتات مختلفة لأشياء مختلفة، وفي هذا يقول جورج بترريك *George Buttrick*: «هناك نوع من الإثبات للأشعار المنظمة، وآخر للأشخاص، وآخر لله». على أنه يمكن البرهنة على وجود الله بما له من آثار، مع اقتناعنا بأن هذه الآثار الله غير معادلة لله نفسه لأن الله غير متناهٍ وهي متناهية، ولا معادلة بين المتناهي وغير المتناهي.

**وجود الله وجود أزلي:** الوجود نوعان، ذاتي ومكتسب، وكل كائن تبعاً لذلك وجوده إما ذاتي أو

## كيف نستفيد من الألم؟

fryohanna@hotmail.com



الشيخ إبراهيم نصيف  
كنيسة السيدة العذراء في كازان

وكيف أنه ليس فيه صفاء أو راحة.. فبالتالي لا ينبغي أن يضع الإنسان رجاءه فيه، بل يتطلع إلى السماء حيث الراحة الحقيقية، حيث لا يوجد حزن ولا تنهد ولا دموع..

**خامساً: كسر كبرياء النفس وترويضها وتجهيزها لعمل النعمة..** وبهذا المنظور فإن في الألم مكسباً عظيماً جداً إذ يهيئنا لعمل النعمة التي لا تُعطى إلا للمتضعين.. فالألم بذلك هو علامة على عناية الله بنا حتى نتواضع.. وفي هذا يقول القديس مار إسحق السرياني عن خبرة شخصية: «حقاً يا الله أنك لا تكف عن تذليلنا بشتى التجارب والأحزان حتى نتضع».

**سادساً: الإحساس بالمتألمين، ومعاونتهم على مواجهة أهمهم..** فنصير مشابهيين أكثر للسيد المسيح الذي قيل عنه أنه «في ما هو قد تألم مجرباً يُقدِّرُ أن يُعِينَ الْمُجْرِبِينَ» (عب ٢: ١٨).

**سابعاً: الانفتاح على الصليب بنظرة جديدة وإحساس جديد..** فالمسيح المصلوب ذاق من نفس الكأس المر التي نتذوقها الآن، وقد احتمل إلى النهاية.. وهنا تتفتح أعين قلوبنا ونبدأ في الإحساس بمحبته الهائلة، وكيف أنه صبر على آلام الصليب الرهيبة من أجلنا.. وكيف أنه شريك آمنا الوحيد.. لذلك نحن نحبه وسنحتل الآلام لأجل خاطر، واتقين أنه «إن كنا نتألم معه، لكي نتجدد أيضاً معه» (رو ٨: ١٧).

عليه.. إذ قد آمنوا أن «كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله» (رو ٨: ٢٨).

**الإنسان المسيحي يفهم أن في الألم فوائد عظيمة، وخاصة بعدما اجتاز فيه المسيح وقدس، وبآلامه وموته أبطل الموت وهبنا قوة قيامته..** لذلك فالمؤمن الأمين يقبل الآلام ويحتمل المشقات ويصبر عليها إلى النهاية..

**ماهي فوائد قبول الآلام؟**  
أولاً: اكتشاف حقيقة الضعف البشري، وبالتالي اللجوء إلى الله والصراخ له، والاستناد عليه، وتعميق الجذور في محبته ووعوده.. فلماذا نجد أن قبول الآلام يؤدي لتقوية الإيمان.. ثانياً: إفاقة الإنسان من غفلته، وتحريك ذهنه وقلبه للتوبة.. كما يقول القديس أغسطينوس: «لا ترجع النفس إلى الله إلا إذا انتزعت من العالم، ولا ينزعها بحق إلا التعب والألم».

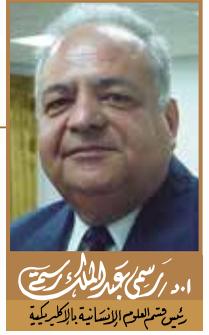
**ثالثاً: الكف عن الخطية، وتقوية النفس من الشوائب..** مثل الذهب الذي يتقى بالنار.. فكما يعلمنا القديس بطرس الرسول أن «من تألم في الجسد، كف عن الخطية، لكي لا يعيش أيضاً الزمان الباقي في الجسد، لشهوات الناس، بل لإرادة الله» (١بط ٤: ١-٢).  
رابعاً: كشف حقيقة العالم أمام الإنسان،

**الألم مر..** ومن الطبيعي أن نجد الإنسان يحاول أن يتفاداه.. ولكن هل يمكن تفادي الألم؟! وإذا كان من غير الممكن أن نتفاداه، فهل يمكن أن نستفيد منه!!!

لنناقش هذه الفكرة معاً بنعمة المسيح..  
عندما أخطأت البشرية، عرف الألم طريقه إليها.. وأصبح التعرض للآلام والضيق حالة عامة يشترك فيها الجميع نتيجة الخطية التي دخلت للعالم.. فبدأنا نسمع: «ملعوننة الأرض بسببك، بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك، وشوكاً وحسناً ثبتت لك» (تك ٣: ١٧-١٨)، أي أن الأرض بسبب الخطية قد صارت ملعونة، وثبتت شوكة.. والشوك يجرح ويؤلم.. وفي هذا إشارة واضحة لدخول الأتعاب والآلام إلى العالم!!

هناك نوع من البشر يتنمر على الآلام ويشكو، ويعتبر أن الله ظالم، مع أن الإنسان هو السبب في الآلام بخطيته..! وهذا النوع يرفض الألم ويفشل في الاستفادة منه.. أما أبناء الله الحقيقيون فهم أناس عرفوا كيف يستفيدون من الآلام في حياتهم.. فلا يرفضون الألم أو يتنمرون

## التربية للشهادة أسرار المحبة المسيحية



أنطونيوس جاهد لا لكي يستفيد من هذه الإمكانيات، وإنما لكي ينحل منها جميعاً! وكيف كان هذا؟ كان يملك المال ولكن لم يكن يملك المال قلبه. لقد ماتت شهوة المادة والجسد والملاذ الدنيوية المتنوعة، لقد مات قلبه تماماً عن العالم وكل ما فيه، أصبح شهيداً في محبة الله، لم تتمكن حقارة العالم ومظاهره الكاذبة والكرامة والمديح أن تعيش فيه.

حقاً يا رب ستظل قلوبنا قلقة، إلى أن تجد راحتها فيك. اكشف للرب عن قلبك المحب له «مَنْ سَيَقْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ» (رو ٨: ٣٥-٣٦)، معك يارب لا أريد شيئاً على الأرض (مز ٧٣: ٢٥). الإنسان الروحي الحق: يتطور دون أن يتغير، ويكبر دون أن يتكبر، ويحتفظ بثباته في وثباته. ولسنا في حاجة أن نؤكد أن نقطة الانطلاق في المسيحية هي المحبة. إن المحبة المسيحية تتجاوز الحب المتمركز حول الذات (الإيروس) بحسب الفكر اليوناني. وتأتي أهمية المحبة في المسيحية كونها ركناً جوهرياً فيها، بسبب أن الله ذاته محبة (أيو ٤: ٨).

ضللت الطريق في الشهادة للمسيح «مَنْ يَضْعَفُ وَأَنَا لَا أَضْعَفُ، مَنْ يَعْثُرُ وَأَنَا لَا أَلْتَهَبُ» (٢ كو ١١: ٢١).

تذكر شهود الحب الإلهي، هم من ضعف العالم أمامهم، وشاهدوا ضعف الشيطان أمام دماء الصليب، ومدى صدق المسيحية وصلبيها. اكتسبوا صفة الشجاعة والجرأة والنضال: القديس إسطفانوس أول الشهداء، صلى لشاول فصار بولس. وبولس الرسول وقف قدام الملك وتكلم، وشهد عن المسيح (من بركات الاضطهاد تكون الشهادة أمام الملوك)، جعل الملك يقول لبولس: «بَقَلِيلٍ تَقْنَعُنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا!»، فقال له: «كُنْتُ أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ بَقَلِيلٍ وَبِكَثِيرٍ، لَيْسَ أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ نِيَّ الْيَوْمِ، يَصِيرُونَ هَكَذَا كَمَا أَنَا، مَا خَلَا هَذِهِ الْقِيُودَ» (أع ٢٦: ٢٨، ٢٩). القديس الأنبا أنطونيوس كان المنتظر لمثله أن يرث أباه في غناه وسلطته، وأن يتزوج، ويعيش سعيداً في ظل الغنى والعظمة، ويكون ناجحاً في حياته وكل الإمكانيات متوفرة. ولكن الأنبا

يقول لنا «أبونا بيشوي كامل» في إحدى عظاته إن الكنيسة تحتاج اليوم لشهداء محبة أكثر من شهداء دم. لو أحببت من أساء إليك، هذا أفضل وأحسن من الذي يقدم نفسه لسفك دمه. ليست هناك وصية أعظم من هاتين: «تحب الرب إلهك من كل قلبك... وقريبك مثل نفسك» (مر ١٢: ٢٩-٣١).

### كيف نصبح شهداء محبة للمسيح؟

إذا شعرت بأنك ضحمت ذاتك وتكبرها، ووضعتها في مكانة عالية.. انتبه أنك بعدت تماماً عن الشهادة بمحبة المسيح، وأصبحت الشهادة هي لذاتك، وليس للمسيح. إذا كان طموحك جمع المال والمادة، تذكر أنه لا يستطيع إنسان أن يخدم سيدين: الله أم المال؟ لقد ضعفت علاقتك بالله، بل فقدتها، وانهارت محبة المسيح. إذا أعطيت مما يفيض منك، ولم تحرص أن تعطي من عوزك ومن احتياجاتك، فأنت

يقدم توبة منسحقة عن نفسه وشعبه الذين خالفوا وعصوا.. ولكنه يعرف أنهم «بنو القديسين»، ويرى بعيني النبوة ما هو آت من نجاة، ومن خراب نينوى المدينة العظيمة.

تضيق زوجته بتدهور الحال، ولكنه يستدعي ابنه ليوصيه على أمه بعد موته، وينكره كم احتملت من أجله، وكيف عليه أن يكرمها في المقابل.

يرسل ابنه ليسترد ما لا كان قد أقرضه لقریب، ويشدد عليه ألا يضغط في طلبه إن لم يكن لديه ليوفيه، فالرحمة فوق الحق.

رجاء لا ينقطع، رغم ألم التجارب المتلاحقة. وكرم لم يتحول بعد انفراج الحال ووفرة المال. وأبوة حانية متعقلة، ليست فقط لطوبيا الابن، بل لكل المسبيين معه من أهله وعشيرته. إحساس بالمسئولية، ولكن باتضاع وصدق بالغين.

ليس عجباً أن يرسل الله رافائيل، أحد السبعة ملائكة الواقفين أمام عرشه، ليرافق طوبيا في رحلته، ويرد الفرحة إلى رجل الله، صاحب الإنسانية برقة المفردة، والقلب العامر بإيمان كالجبال.

## رَجُلٌ أَجْمَلُ الْمُنَاقِضَاتِ

magiwafik@yahoo.com



صدق مبادئه أعطاه الله حظوة في عيني الملك، فعينه رئيساً، وترك له الحرية ليفعل ويتحرك كيفما يشاء.

شرف المنصب لم يمنعه أن يساعد كل من يحتاج إلى المساعدة من عشيرته.. الوزير عمل حانوتياً!.. يجمع جثث القتلى من شعبه بالنهار، ويبقيها في بيته حتى يدفنها عند المساء.

صاحب النفس القوية، كان قلبه يذوب في داخله من أجل سبي شعبه، ولا تبرح أقوال الله من فكره، يعرف أن الأعياد حينما تتحول إلى نوح، فإنها عقوبة من الله لشعبه الذي انحرف عن عبادته.

فقد بصره، وفقد مركزه لما جاء ملك جديد لا يعرفه، فقد ماله وبيته المفتوح للجميع بكرم وسخاء... ولم يفقد إيمانه لحظة!

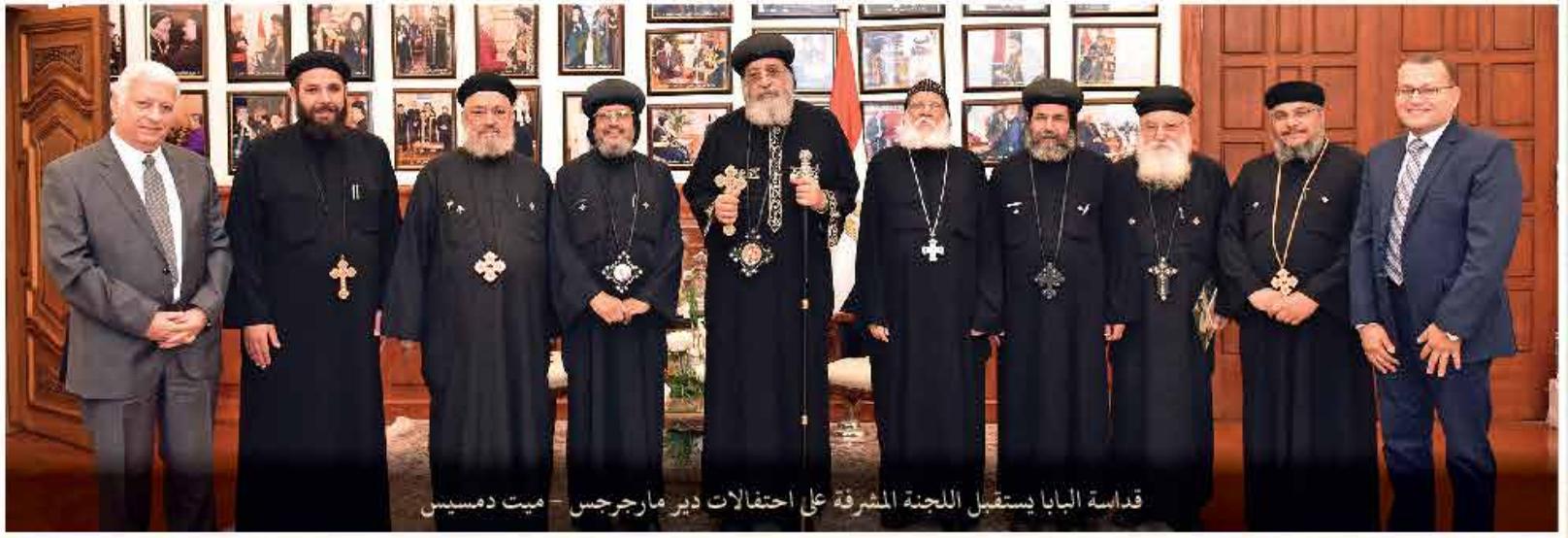
عبره بأن: أين الله الذي كنت أميناً له؟! أين صدقاتك وأعمال رحمتك لتشفع لك؟!... فلم يجب بكلمة، ولم يتغير قلبه المحب لله.

دارٌ واسعة.. وكلبٌ وفي يمرح هنا وهناك.. أسرة صغيرة، من ثلاثة أفراد فقط.. ورجل صلب، مليء بأجمل المتناقضات على وجه الإطلاق!

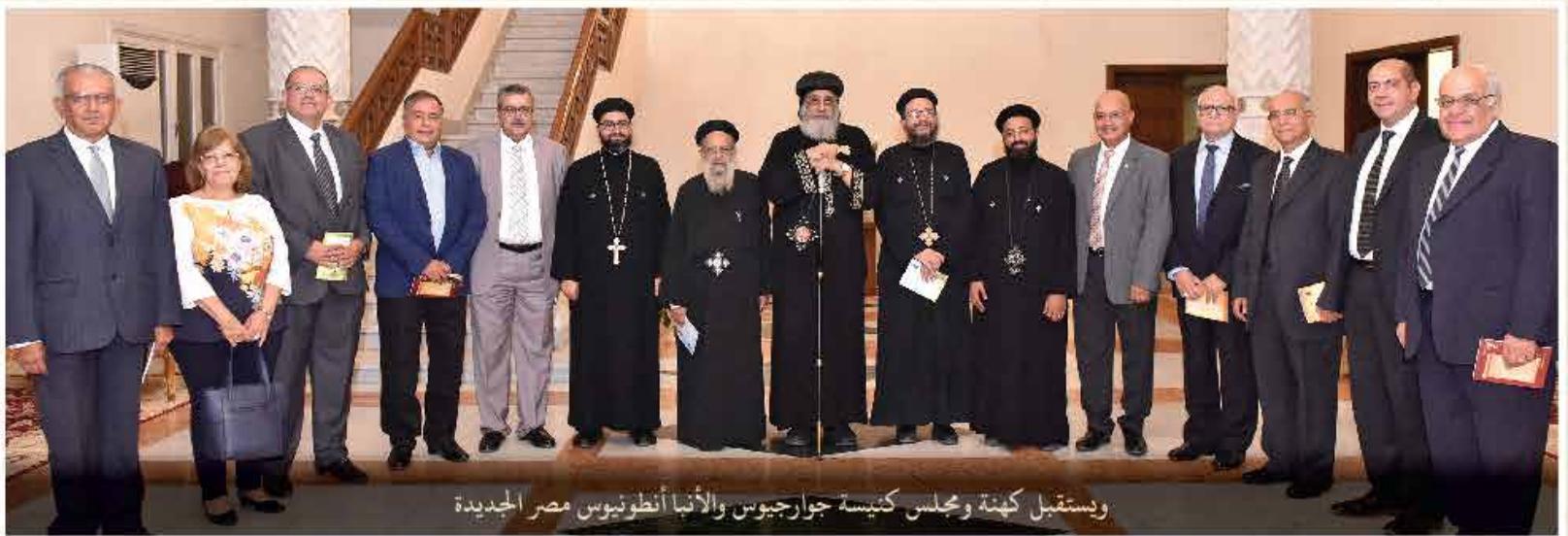
فالدور على رجبها، كانت في نينوى، أرض السبي! والثلاثة أفراد كانوا خميرة لقداسة تخمر العجين كله، والكلب كان رفيقاً شاهداً على قصة عجيبة..

**أما الرجل.. «طوبيت»..** فكان رغم سببه، حُرّاً.. عزيز النفس، وأمياً حتى النفس الأخير. في صباه وشبابه، كان يرحل وحده إلى أورشليم ليقدم أبكاره وأعشاره، مع أن أهل عشيرته كلهم كانوا قد انساقوا إلى عبادة البعل، وكان لسان حاله كان يردد: «سأطيع الله ربي، حتى لو أظعت الله وحدي!»

ولما سبي مع شعبه إلى بابل، لم يذق أطعمة غريبة، لا عنداً أو رغبة في التميز، لكنه كان معتاداً حفظ نفسه بتدقيق، فلاجل



قداسة البابا يستقبل اللجنة المشرفة على احتفالات دير مارجرس - ميت دمسيس



و يستقبل كهنة ومجلس كنيسة جوارجيوس والأنبا أنطونيوس مصر الجديدة



وأعضاء اللجنة الطبية للإكليريوس وأسرهم



ومجموعة من شباب كنيستنا في النمسا



فداسة البابا يستقبل الدكتور علي بن أحمد العيساني  
سفير سلطنة عمان في القاهرة

# أخبار الكنيسة في صور



والسفير خالد جلال سفير مصر في ألمانيا



ويستقبل الكنتور أندرو مورسن وزير الدولة لشئون الشرق الأوسط  
وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية البريطانية



والسفير طارق فتحي القنصل المصري العام بالعاصمة الإنجليزية لندن



والسفير ياسر شعبان سفير مصر في مملكة البحرين



والسفير وائل يدوي سفير مصر في كوت ديفوار